معرض تذكاري للفنان الراحل

عصمت داوستاشى

(1943 - 2025)

رحلة المستنير دادا

2026

خرائط داوستاشي الجمالية

إن عقودًا ستة من الرسم والتجريب في تقنيات التصوير والنحت والتجهيز الفراغي والأعمال المركبة كفيلة بتأطير تجربة اتسمت بشمولية أكثر مما نتوقع. يندفع داوستاشي دائمًا وبلا حذر إلى مغامرات تحرسها بداهته في استكناه مع ما تنتجه مُخيلته الرائعة. إن وصف الرائعة ليس عابرًا أو لأجل تعيين لحظة بعينها، بل لعله ينسحب في مودة وتؤدة على مراحل تجربته كافة، فيما نقنع بأن تميزه لا يتأتى من مرحلة فاصلة لما قبلها أوبعدها وإنما لكل مرحلة طعمها الخاص وذائقتها التي تتجمل برؤية وطرح حامل للفكرة والموضوع. من ينتبه جديًا لهذا الفنان سوف يدرك أن الاجتماعي والسياسي في حياة المصريين يقع في مرتبة متقدمة من اهتمامه، ومن بعد، فإن إحساسه بالموضوع يفتتح له طريقًا باتجاه الأداء والخامة.

لا غرابة أن تتنوع الأخيرة «الخامة»، بين منطق المألوف لتتداخل مع منطق اللامألوف منها فيما يغدو كل عمل متسق مع نسيجه ورؤيته الجمالية. في واحدة من آثاره الجمالية تقع «خيالات فنجان القهوة»، التي بعثت رؤية تتسم بسوريالية أجاد داوستاشي اقتناصها حينما أودعها على أوراق بيضاء وطفق ينسج بعفوية ما تراءى له وكأنما به في حلم يقظة يتابع سردياته وصوره العجيبة. لذلك تكتسي أعماله بدوامات من الخطوط المتعرجة والمستقيمة وبألوان لا تنكسر حدتها سوى عبر تفريغات من أبيض الأسطح الحاملة، وربما تنتظر مشخصاته في التركيبات استجابات الجمهور وتفاعلهم مع إحداثيات التراكيب غير المألوفة والمؤلفة من بقايا الأشياء ومواد الحياة اليومية.

يفسح هذا الانتظار مساحة مأمونة في التقاء أفكار داوستاشي التي يجسدها في لغة الأشكال مع ذائقة جمهور يتفهم أن الفن وسيط في التعارف فيما بينهم، ليس فقط، بل أن لدى الفنان جملة شغوفة بالتحليق في عوالمهم، ربما تصلح مسارات وتجدد مفاهيم يحتاجها المجتمع. هكذا أجده فنانًا مُتمردًا، وصاخبًا رغم هدوءه العاري من كل توتر داخلي. عنيت أنه فنان يحمل قضاياه الإنسانية ولا يفتأ يستنطقها في أشكال جمالية، غريبة، ومُتقدة بحرارة عن مستقر لها. في هذا المقام أراني أقدم على توطين ما قال به عز الدين نجيب «إن لغته التشكيلية التي تتميز بالديناميكية وبالتناقض بين العناصر، تعبر عن تناقض آخر يصل إلى حد الصراع بين مشخصات وقوى معنوية».

على نحو مؤكد، قد يواجه كل حديث عن تجربة عصمت داوستاشي صعوبة تنبني من جراء التنوع والتمدد في غير اتجاه. فيما يحتاج المتحدث إلى بلاغة في تعريفه لقيمة هذه التجربة، إذ يتحدث هذا التنوع والتمدد عن إرث كبير قد يترسم عبر تاريخ يتعدى العقود الستة. تلك بدهية مؤثرة على نحو ما نعترف بصعوبة الإلمام بمحتوى هذه التجربة في

حيـز قـد لا يتسـع لهـا وإنْ بـدى ملائمًـا أيضًـا. ذلـك لأن داوسـتاشي المُجـرب كان شـغوفًا باختـزال المسـافة بين تخييلاتـه ومـا تقدمـه لـه التقنيـات على تنوعهـا، وهـو مـا جعـل لانتقالاتـه بين أحيـزة الرسـم والتصويـر والتصويـر الفوتوغـرافي والفيديـو والفيديـو أنستليشـن مـرورًا بالنحـت وإنتهـاء بالتجهيـز الفراغـي، بمثابـة تعـبير بليـغ عـن قلـق وجـودي يدفـع بـه إلى عالم المؤانسـة أوالاسـتئناس لتخيـيلات ربمـا ترتسـم في اندفاعاتهـا قـوة غير مرئيـة هـي مـن صلـب حبـه للتجريـب. في واحـدة مـن المقـالات التـي تناولـت هـذه التجربـة يقـول ماجـد يوسـف «لا يوجـد مـا هـو ثابـت في عـالم هـذا الفنـان المُتـغير دائمًـا.. وثابـت هنـا بمعنـى جامـد.. اسـتاتيكى.. بـل هـو فنـان مجـرب باسـتمرار.. في حالـة تجديـد دائـم.. وحـوار جـدلي لا يهـدأ مـع مكونـات عالمـه الفنـي.. ومـع مخلوقاتـه التـي أوجدهـا في العـالم».

في منتصـف سـتينيات القـرن العشريـن قـدر لهـذا الفنـان أن يـعترف بحبـه للنحـت، فدانـت لـه فرصـة الـدرس الأكاديمـي في كليـة الفنـون الجميلـة بالإسـكندرية، إلا إن سـعيه الأصيـل بـدى أكثر ميـلًا باتجـاه الصـورة ذات البعديـن، ولهـذا تضـاءل تراثـه النحتـي أمـام زحـف الصـورة الملونـة، واحتـواءه حـد التشـبع، وربمـا تناثـرت منحوتاتـه على مـدار أزمنـة متفرقـة، بمـا لا يفـي بكتابـة تاريـخ مـع المنحوتـة.

بالنسـبة لي كان «خـروج المسـتنير دادا» بدايـة معرفتـي بهـذا الجنـوح والتململ مـن الانصهـار في مسـارات المألـوف عنـد داوسـتاشي. لهـذا يسـجل منتصـف العقـد السـابع انفراجتـه على معطيـات جماليـة جديـدة والتـي غالبًـا أتـت مُتشـبعة بـروح مـا بعـد الحداثـة القلقـة، وبظنهـا أن اسـتعادة فكـر «الداديـة» بمثابـة موقـف ملائـم ربمـا يتسـق مـع زمنـه الراهـن آنـذاك. لقـد سـجل معرضـه الـذي سـجل حضـوره آنـذاك في قاعـة المركـز الثقـافي الألماني «جيتـه» في العـام ١٩٧٦ نقطـة حـراك لا تسـتبعد متواليـاتها مـن منظومـة الـجمالي الـذي اختطـه لنفسـه.

تثبـت تجربـة هـذا الفنـان أن نظرتـه للأفـق البعيـد ظلـت ترنـو إلى فنـون نوعيـة أخـرى. يمكننـي تشـبيه هـذا الأمـر بالجـوع النـفسي والـجمالي، الـذي لم يشـبع مـن تنـاول تقنيـات عديـدة في أزمنـة أراهـا كانـت متوافقـة مـع نهمـه في التعـبير عـن ذاتـه دون النظـر إلى طبيعـة الوسـيط. مـا بين الأقلام الخشـبية الملونـة، والفلوماسـتر، ثمـة ملونـات مختلفـة، حبرًا كانـت أم مائيـات، أم زيتيـة وأكريليكيـة، ربمـا تنتهـي عنـد قـوام مشروب «القهـوة» التـي تـرك داخـل فنجانـه أشـكالًا هلاميـة شـديدة الوقـع على مُخيلتـه.

بظني أن هذا التوهج، لم يخبو، من حيث كانت ندرته علامة مميزة بين فناني مصر.

في جملـة تتصـل بالرؤيـة فـإن داوسـتاشي قـد رغـب دائمًـا في التعـبير عـن وجدانيـات الإنسـان، وحالاتـه المُتشـابكة مـا بين انتصـار وانكسـار، مـا بين ألمـه وإحساسـه بالفخـر. ثمـة مسـافة تمتـد مـن أبيـض الورقـة وحتـى أبعـد مسـاحة في عتمـة الأسـود وقتامتـه، لعلهـا احتملـت كافـة تظاهراتـه أمـام حامـل الرسـم أو فـوق أسـطح أوراقـه. في المسـار عينـه أذكـر لـه «رجـل الصفيـح»

الـذي صاغـه مـن بقايـا علـب البيـبسي كـولا، باعتبـاره تخـارج مـن منطقـة ملغومـة بالفـوضى وبالكـثير مـن عبـث الحيـاة وتشـظي الإنسـان المعـاصر.
إنسـانيًا، حملتنـي مودتـه ودماثتـه على حبـه، فـيما كان فنـه خليـق بصنـع علاقـة أخـرى يدركهـا تقديـري الكـبير، لـه.
الآن وقبـل أن أغـادر الكتابـة، يصـح أن أرهـن الفقـرة الأخيرة للفنانـة التـي رافقـت هـذا المبـدع عبر حقـول الحيـاة والفـن سـنوات طويلـة، وفـيما كانـت سـندًا لـه، فـإن إبداعاتهـا كنحاتـه يمكـن تمييزهـا رغـم عـدم خضوهـا في نحـت الخامـات النبيلـة واكتفائهـا بصـوغ جملتهـا في أعمال تجسـدت في خامـة الجبـس. إن نـدرة العلاقـات الإنسـانية مـن هـذا الصنـف تسـتحق كل تقديـر مـا يحـدو بنـا أن نجمعـهما معًـا في هـذا المعـرض الاسـتيعادي: «فاطمـة مدكـور وداوسـتاشي».

١- عز الدين نجيب: من مقالة في مجلة إبداع، العدد الأول، يناير ١٩٨٥
٢- ماجد يوسف: زخارف ورموز عصمت داوستاشي الفاتنة، مجلة إبداع، العدد رقم ٦، يونيو١٩٩٦.

د. مصطفى عيسى

فنان وباحث في جماليات الفن المعاصر

الإسكندرية في مارس 2026

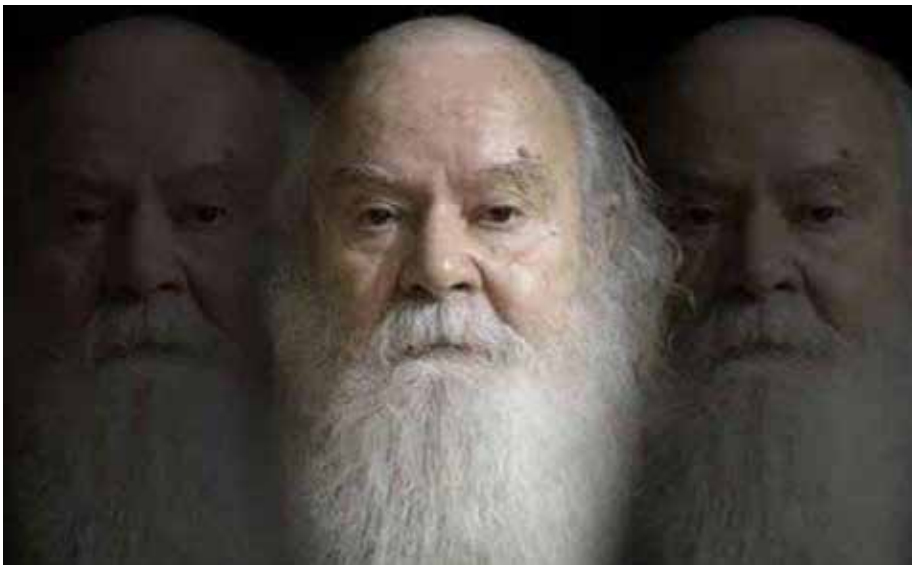

الكـــنز 3 ..

أما الفنان الكبير عصمت داوستاشى " ١٩٤٣م - ٢٠٢٥م " فقد ولد في الرابع عشر من مارس عام ١٩٤٣م بالإسكندرية في بيت جده لأمه « أبو سلامة» الكائن في حارة « مشرف» المتفرعة من شارع « رأس التين».. وقد كانت المساحة الطفولية الأولى ومطالع شبابه فى حضن جدته لأبيه « خديجة هانم شبرا» أو « نينا شبرا» كما كان يحب أن يناديها ، حيث كانت تحكي له عن أصوله التركية الإسلامية الممتدة حتى جزيرة (كريت) التي طرد منها أجداده وقُتلوا وشُردوا بأيدي اليونانيين المسيحيين بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية مع نهاية الحرب العالمية الأولى، ومن هنا يأتي لقب (داوستاشي) .. وقد شكل منزل جده عصمت ركنًا مهمًا في بناء شخصيته، إذ كان رابضًا في شارع وكالة الليمون المؤدي إلى «باب خمسة» بجمرك الإسكندرية، وهو المكان المخصص للمخازن الكبيرة الحاوية للبضائع المستوردة والمصدرة ذات الروائح الفواحة مثل البرتقال اليافاوي والتفاح اللبناني والأمريكي والبصل المصري، علاوة على بخار مصنع الحلاوة، والمشهد الثري للسفن الحديدية والخشبية والشراعية والسياحية والحربية، والبحّارة بأزيائهم الجاذبة، وتداخلات أصوات الماكينات مع صياح الناس وترانيم النوارس وأغاني الصيادين .. أما على الصعيد الحدسي فيتجلى الملمح الصوفي عند داوستاشي كأحد أبناء السلالة الكريتلية المتفرنجة، وهوما تحقق من تردده المبكر على التكية البكتاشية بالمعادي وشيخها أحمد سري دده بابا ، إضافة إلى سكنه لفترة ما بحي السيدة زينب بالقاهرة ، ثم إقامته لأربع سنوات بمكة .. وقد تكون تلك الخيوط الروحية بمثابة معادل نفسي داخل الشخصية لثقافته الكريتية المنفتحة نسبيًا، بما خلق مزيجًا ثقافيًا وسطيًا أثّر في المشوار الإبداعي متنوع الوسائط لعصمت داوستاشي الذي تخرج عام ١٩٦٧م من قسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية. وقد كانت أولى عروض عصمت المهمة تحت عنوان « الكف» مع المثال محمود موسى، حيث الرسم بأقلام الحبر والرصاص على الورق ، وهى التجربة التي أعاد صياغتها تصويريًا فيما بعد عام ١٩٩٨م بألوانه الزيتية والباستيلية على الخشب ، كاشفًا عن وعي واضح بمكنونات التراث الشعبي الذي دفع من خلاله بهذا العنصر ثابت الدلالة في الذاكرة الجمعية كوسيلة لدرأ الحسد عند أقوام مختلفة، مع حضور العين الحاسدة، إضافة إلى النجمة والهلال والنخلة والسحلية والقلب والسمكة وغيرها من المفردات الشعبية التي أعاد صياغتها في إطار مشهد بصري غنى يلعب فيه الكف دورًا فاعلاً في خلق رؤية متغيرة بين الشعبي والزخرفي، وهو ما يبدو في توظيفه للكف المصري القديم وأقراط النساء ونقش الأجساد، في بناء تصويري يتأرجح بين السوريالية والواقعية في إطار من الاستلهام التراثي .

ثم يتناول داوستاشي في عام ١٩٧٤م مفردة السهم للكشف عن الصراع داخل النفس

بين الروحي والمادي، من خلال جرأته في استخدام الأحبار والألوان الإكريليكية على الورق والكرتون، لخلق حيوية بصرية وروحية في قلب المشهد .. وربما يتأكد هذا مع تجربة (خروج المستنير دادا) عام ١٩٧٥م، حيث أماطت اللثام عن معالم تركيبة إنسانية ثائرة لاتنقصها الشفافية الروحية، إذ يبدو الجسم فيها ككتلة نورانية محملة برغبة المروق والعروج بعد التخلص من الكوابح المادية، وهو ما يدفع الفنان إلى استخدام كل مايحيط به من خامات وسيطة كالنحاس والزجاج والحديد، علاوة على الألوان الزيتية والمائية وأقلام الرصاص والرابيدو، حتى تجاوز عصمت لوحة الحامل إلى التشكيل في الفراغ عبر مفاهيم نحتية وتركيبية طليقة بوعي اجتماعي وسياسي، حتى أدرك نقطه التوازن بين ملهاة الأرض وتعاليم السماء من خلال تجربة (وتريات إسلامية) عام ١٩٨٦م، حيث احتمى من خلالها بمحرابه الصوفي، مغترفًا من بئر النشأة الأولى المشار إليها سلفًا، حيث نزع بألوانه الزيتية على القماش إلى الإرتواء الروحي عبر مشاهد تصويرية رباعية تمركزت نواتها التعبيرية في الجسد الإنساني الخاشع المتعبد في أوضاع متنوعة من الركوع والسجود والدعاء، حيث بدا ككتل بيضاء منيرة من الداخل، وكأنه انعتاق من سجن الشهوات والرغبات الدنيوية السفلى، وهو ما ظهر في طيران بعض الأبدان بفضاء المشهد من زوايا مختلفة في إيحاء لفقدانها قوة الجذب الأرضي ، مارقة نحو دائرة المغنطة السماوية .. وفي هذا السياق تم إحاطتها بلحاف من الزخرفة الشرقية منتظمة الإيقاع عبر آليات التوريق والإزهار والتخطيط والتضفير والإشعاع .. وقد استحضر داخل هذا الغزل الروحي عناصر من تجاربه الأولى مثل السهم والكف والنجمة والهلال، في تواصل نسيجي يضيء انسجام أبعاد الشخصية داخليًا وخارجيًا .. حتى وصل عصمت داوستاشي عام ١٩٩٥م إلى نطاق التراث الشعبي ثانية مع تجربته (مزاج المدينة) ذات الصبغة التركيبية التي استخدم من خلالها مستلزمات المقهى من كراسي وشيش وصواني وأكواب وفناجين لبناء تكوينات تشتبك مع الوجدان الجماهيري، قبل ذوبان الفنان مع أنفاس الشارع المصري عبر تجربته (ثنائيات زخرفية) التي نزع من خلالها بألوانه الزيتية على القماش إلى تسليط الضوء التصويري على الجانب الإنساني الفصامي، وذلك عبر قسمات الوجوه متعددة الأعين والشفائف الغارقة في طوفان من الأسهم والألوان الصداحة المتداخلة، ترميزًا للإنشطار في الرؤية والبوح ، وهو مايتأكد في تلك الأجساد المصلوبة على دوائر زخرفية تموج بالأسهم متقابلة الحركة، ترميزًا للإحتشاد من الداخل بالصراعات والتناقضات .

ثم يحاول داوستاشي تثبيت الزمن عام ١٩٩٨م عبر تلك الوجوه الرافدة من العالم القديم، حيث يستنطقها كشواهد بشرية على حقب خلت ، حتى يطل في نفس العام على ذات الأزمنة من فوهة إناء مألوف التداول عبر تجربته « خيالات فنجان القهوة» التي يستلهم فيها رواسب البن بعد الإنتهاء من احتسائه لخلق أشكال بألوانه الإكريليكية، في مراوحة

بين الشعبي والبيئي والأسطوري داخل الوعاء التراثي ، من خلال رسوماته بالحبر الأسود على الورق ، إذ يعتمد فيها على تقنية البناء النهري ، مقسمًا المشهد إلى مقاطع تراكمية مستطيلة يحشد فيها القدر الأكبر من الكائنات المتعينة بين إنسان وطير وحيوان ، سابحة في فضاء أبيض يغازل عيني المتلقي، بينما في الشق الملون من التجربة يظهر دواستاشي كمصور حكاء أغوته عذوبة السرد وبهجة اللعب وفرحة البوح عبر بانوراما تصويرية جمع فيها بين فطرة الفنان الشعبي ورصانة المبدع الأكاديمي، من خلال مفردات يأنس لها الموروث الجمعي العربي مثل العروسة والحصان والفارس والسيف والحرف، إرتكانًا إلى علاقة تناغمية بين موسيقى الكتلة المضيئة في مقدمة المشهد وكورال النقطة المحايدة في الخلفية.. ويظل الفنان الكبير عصمت داوستاشي مع نهاية عقد التسعينيات وحلول الألفية الثالثة يطلق صرخاته المتوالية من أجل أرض تستحضر عزائم أبطالها عند مشارف المواجهة مع التمييع التراثي وخلط الأوراق .. وبرغم تعددية الروافد البيئية والثقافية والمعرفية التي غزلت مشروعه الإبداعي، إلا أنه مازال منحازًا لمصريته وموروثها الثري بأعماله حتى بعد رحيله الجسدي في الثالث عشر من مايو عام ٢٠٢٥م، حيث يبقى ينبوعًا متدفقًا يمده بفيض من المدد الأسطوري والبيئي الرابضين في الوعاء التراثي .

الناقد / محمد كمال

الحلقة الثالثة من نص كاتب هذه السطور في موسوعة « الكنز» التي أصدرها الناشر أكرم أبو دنيا من خلال مؤسسة « أليكس أدف» - هذا النص تحت عنوان « الأسطوري والبيئي في الوعاء التراثي» ويضم هذا الجزء من النص الإبداعات التصويرية للفنان الكبير عصمت داوستاشي مصحوبة بصور أعماله ببياناتها + صورته الشخصية .

لم أعهد فنانًا مصريًا أو عربيًا آخر سواه يدير موهبته الإبداعية مثلما كان يديرها هو سواء من الفنانين الراحلين أو من الأحياء، عصمت داوستاشي حالة فريدة من الإبداع والذكاء والنشاط والحيوية والإنتاج الفني، كان يتسم بالتواضع والطيبة والمحبة للجميع .. إلى جانب تبنيه ومساعدته وتشجيعه للعديد من المواهب الشابة التي شقت طريقها في الحركة الفنية المصرية، حتى أنا لم يحرمني من هذا التشجيع المستمر منذ حداثتي، كان شعلة من النشاط المتوقدة دائمًا ...

كان لي الحظ أن أكون قريبًا منه، وأنعم بكل ثمره وجناه وطيب شذاه، حيث تعود صداقتي له إلى سنوات خلت بحكم حبي للفن، بشوش وهادئ دائمًا، بعيد عن الإدعاء، فيه تواضع الكبار، وتمرد وقلق المبدع الذي لايستكين إلى دوامة الحياة اليومية الطاحنة ، وكثيرًا ما جلسنا معًا وأقوم برسمه مرات عديدة ونحن نتحاور في مواضيع وقضايا عديدة، فهو مثقف وقارىء جيد، أصدر الكثير من الكتب في الفن والحياة، في كل مرة نلتقي فيها كان يكبر في داخلي، وينشر ظلاله الأليفة على روحي حتى بات حضوره زادًا لايمكن الاستغناء عنه، فهو قريب من القلب وحميم على مستوى الصداقة . .

ظل داوستاشي حتى لفظ أنفاسه الأخيرة شديد التمسك بالإقامة في مدينته الحبيبة الإسكندرية، وكأنه كان يعتصم بها من أية ريح « قاهرية»،استطاع أن يحوّل بيته بالعجمي إلى متحف يضم أعماله، ومرسمه بأتيليه الإسكندرية إلى صالون يتجمع فيه الفنانون والمثقفون كل ثلاثاء، حتى صار رمزًا من رموزها الفنية مثلما كان فنان الإسكندرية الراحل العظيم سيف وانلي . .

والإبحار في زورق الفنان عصمت داوستاشي له متعة وسحر ومذاق خاص، فهو واحد من فناني الإسكندرية الذين أجادوا صنع مرآة لعصرهم، إلى جانب الإهتمام بقضايا وأحداث مجتمعهم، تجلى إبداعه في مجالات عديدة .. التصوير والرسم، النحت، الكتابة النقدية والأدبية، التصوير الفوتوغرافي، نلمس في إبداعه الصدق والعمق والإهتمام بهموم الناس وآلامهم، بإضافة تنبع من ذاته محاولاً تغيير المفاهيم التقليدية لدور الفن في حياتنا، وبماهية الإبداع كرسالة تبلغ المتلقي وترشده وتثير لديه طاقات التفسير . .

البدايات

بدأ الرسم منذ طفولته، كان يعود من مدرسته الإبتدائية ليقف مبهورًا أمام دكان «أحمد الوحش» رسام المناظر الطبيعية، كانت أقصى أمنياته في ذلك الحين هو أن يصبح رسامًا مثله،التحق بالمدرسة الثانوية ليدرس الحفر على الخشب والرسم الملّون، حتى اكتسب خبرات مكنته من إقامة أول معارضه بالمدرسة، التحق بقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ، وفي عام ١٩٦٧ قبيل تخرجه أقام ثاني معارضه الخاصة التي أثارت الكثير من

الجدل، فمضى يفتش عن الهوية المصرية في الفن التشكيلي المعاصر، بأساليب نابعة من تراب وتراث مصر بعمقها الحضاري والديني مستفيدًا من المكتسبات الثقافية للعصر الحديث . عندما كان طالبًا تأثر بفان جوخ، وجوجان، وعبد الهادي الجزار والأخوين وانلي، كان معجبًا بأعمالهم وحياتهم المليئة بالمعاناة والكفاح، وجد في تجاربهم نبراسًا يهتدي به في إنطلاقته، التي أثارت لديه الرغبة في التعبير عن المفاهيم الإنسانية وصراعاتها المحيطة به، إلا أنه رفض أن يكون نسخة مكررة منهم، فأسس عام ١٩٦٩ « جماعة التحول» التي بدأت بإقامة معرض لأعماله في نفس العام.

عالمه الفني

الفنان عصمت داوستاشي بطبيعته السمحة إنسان مفعم بالأحاسيس والعواطف، محب للناس بلا حدود، تنعكس طبيعته هذه على أعماله، كل أعماله لا تخلو من العنصر البشري بنبضه الحياتي الذي يوحي بالحياة والشغف بها .. وعندما يعبر عن هذا الحب وهذا الشغف يرسم الجسد الإنساني باعتباره كنز الحياة نفسه، يقوم بتلخيص وتحوير عناصره التي يشحن بها لوحاته كأنها صوفية عشق للنور والبهاء، تفضي إلى الإحساس بعالم فردوسي يسوده الحب والسلام . داوستاشي .. فنان مجدد لا يهدأ، ومبدع مفعم بالأحاسيس والعواطف ينطلق نحو عالم الحداثة .. لوحاته تقترب من عالم الأسطورة بكل أبعادها و تنتمي إلى العديد من المدارس والإتجاهات الفنية .. تدخلنا إلى عالم من السكينة والجمال المطلق و الشاعرية في مواجهة عالم اليوم المليء بالمعاناة والصراع . البعد الجمالي في أعماله لا يكمن في الشكل أو التقنية فقط بل في الإحالة لمصادر التجربة ذاتها .. إلى الإنسان - الزمان .. المكان .. الطبيعة .. الواقع، هكذا تكوّن عالمه الفني، من المصادر الواقعية، يستدعي الصدق الفني الذي ينقله إلى عقل و وجدان المتلقي بشحنة تعبيرية عالية، وتحويلها إلى رؤية إنسانية عميقة المشاعر والأحاسيس منتميًا إلى التعبيرية التشكيلية التي تحمل في ثناياها إيحاءات « سريالية» و « دادية» و «رمزية» والتي تتفق مع موهبته ورغبته في صياغة موضوعاته الفنية، لكنه يظل حرًا بعيدًا عن قولبته في أي من هذه الإتجاهات والمدارس، فتأتي تجربته من أجل استنطاق وتفجير طاقاته التشكيلية والإبداعية برؤية شعبية وحس تجريبي. يستخدم رموزًا مباشرة يستلهمها من التاريخ الفرعوني والقبطي والإسلامي، يغمرها في جو شرقي صوفي محوّر، تلافيف تتلوى في كل إتجاه، غارقة في جو أسطوري غامض، برموز طلسمية تفرد بها ، تحرك ما فينا من شعور ، وتفتح أعيننا على حقل من الدلالات الحسية و الوجدانية .

أهم معارضه

الكف .. السهم .. خروج المستنير دادا .. الأشكال الآتونية .. ورق على ورق .. الخطوة الأولى ..

الـدروة .. وتريـات .. صنـدوق الدنيـا .. أشـكال شـعبية .. معلقـات .. الأشلاء في زمـن بلا عقـارب .. هـرم الزمـن الراهـن .. مـزاج المدينـة .. خيـالات فنجـان القهـوة .. ثنائيـات زخرفيـة .. وجـوه مـن العـالم القديـم .. نسـاء حائـرات .. بعـض أسماء معارضـه بمصر والخـارج . ذات طابـع وفكـر خـاص .. جـاءت ملتحمـة مـع النـاس، ونسـيج الحيـاة المصريـة والعربيـة .. تكتسـب أهميتهـا مـن شـخصيته السـاعية دومًـا إلى التفـرد.

معرض الكف :

مفـردات لوحاتـه المسـتمدة مـن شـكل الكـف التـي تـعبر عـن رغبـة الفنـان في التحـرر وتأكيـد إحساسـه بـكل معـاني الحيـاة صاغهـا بأسـلوبه الخـاص الـذي يتواصـل مـع تجاربـه الفنيـة فهـي صرخـة احتجـاج تتحـرر بهـا الـروح الإنسـانية بلغـة فنيـة تسـتند إلى التاريـخ وتنطلـق مـن خـروج المسـتنير دادا .. أعمال تجمـع بين «الرمزيـة» و «السرياليـة» و «التعبيريـة» تسـيطر عليهـا التحلـيلات العقليـة والفلسـفية، وفي محاولـة لوضـع المطلـق داخـل المحـدود، تلافيـف الإنسـان تتضافـر وتتشـابك بإيقاعـات زخرفيـة، تتلـوى داخـل تجاويـف بشريـة، تتجـادل وتتصـارع مـع أسـهم وفجـوات وأعضـاء ذات دلالات رمزيـة تـعبر عـن الميـلاد والحيـاة والمـوت والقـدر والمجهـول يدعـو الفـن إلى أن يخـرج الإنسـان الخـير مـن ذاتـه، هـو فاعـل الخـير بشـكل أعمـق، ويـرى أن خـروج المسـتنير وعودتـه ثانيـة يحـدث في النفـس انعتاقًـا تدريجيًـا مـن الحيـاة تجـاه الفنـاء الأعظـم .

معرض الدروة :

تجربـة فريـدة اتخـذ فيهـا شـكل السـواتر المنزليـة واسـتخدامه لمـواد وعنـاصر كالخشـب والنحاس والحديـد والزجـاج . وكلهـا مـواد لم تكـن مألوفـة في الإبـداع الفني والـدروة ترمز الى الإختـلاء بعيدًا عـن النـاس ، إلا أنهـا ترمـز أيضًـا إلى البحـث عـن الأمـان والعطـاء والعـدل والبطولـة والنـور جـاعلاً لـكل معنـى دروة خاصـة بـه ، فيهـا مـن أصالـة الـروح الشرقيـة والشـعبية وصفـاء النفـس والـروح .. تبـدت قدراتـه في كيفيـة تجميعهـا وصياغتهـا وتحويلهـا إلى واقـع فنـي جديـد ذي سـحر خـاص .

معرض وتريات :

تنويعـات تشـكيلية لرؤيـة صوفيـة عميقـة تـقترب مـن وحـدات « الأرابيسـك» الإسلاميـة ، ممزوجـة بخيـال فنـي خصـب، متحـررة مـن المضـامين البلاغيـة الجاهـزة، تحولـت فيهـا الأجسـاد إلى خيـالات روحانيـة شـفافة تـزف في أعماقنـا بلاغـة تشـكيلية لافتـة للإنتبـاه والتأمـل .
اللـون الأبيـض يفاجئنـا بحضـوره الباهـر اللافـت، وبمـا يشـع مـن نقـاء وطهـارة والألـوان الصريحـة بمسـاحتها الواسـعة، بدلالاتهـا العميقـة، والأسـهم بإتجاهاتهـا المحـددة القـادرة على التفاعـل مـع باقـي العنـاصر التشـكيلية بـروح يشـع فيهـا عبـق صـوفي معطـر، مـن خلال تراكيـب و توليفـات تكوينـات حـبلى بالرؤيـات والحـب والسماحـة والـسلام .

معرض أشلاء في زمن بلا عقارب :

كوميديا من التشكيل المجسم والتصاوير الشعبية، استطاع بمقدرة وحس فني عال تشكيلها وتركيب عناصرها بتجميع بقايا الأشياء القديمة التي يستغنى عنها الإنسان .. صاغ منها عالمًا غريبًا.. عجيبًا وفريدًا من المجسمات المركبة، منحها لغة فنية ذات مذاق خاص فجاءت صدمة المتلقي لقوتها الإيحائية .. فهو فنان يركّب حين يفكك .. و ينشيء حين يحطم !

معرض ثنائيات زخرفية :

أعمال تصوير ثنائية .. تحرر فيها من التفاصيل الكثيرة .. تدور حول الإنسان .. بمعالجات يغلب عليها الإيقاع الزخرفي، لتجميل واقع حياتي غامض، يعاني من إرهاصات القرن الجديد بأطماع قوى طاغية للهيمنة على مقدرات شعوب الحضارة والبترول، اتجه فيها إلى بناء حوار قوي شديد الثراء لأشكال بشرية ترهص بالخلاص أكسبها بعدًا جديدًا تعدى به الأحداث الوقتية، مشيرًا إلى المستقبل المجهول الذي يؤرقه . ..

معرض خيالات فنجان القهوة:

في هذه التجربة التي تجلت إرهاصاتها الأولى في معرضه « مزاج المدينة» بتداعيات جديدة وتطورت التجربة وإزدادت ثراءً و حيوية، وهذا التطور فرضته الطبيعة الجدلية، وإنصهارها بتجاربه الصادقة المتأججة في نفسه الشديدة الحساسية، وقد استلهم موضوعات لوحاته من الخيالات التي يخلفها فنجان القهوة بعد شربها .مفرداته التشكيلية تسبح في غلالات هائمة تتحرر من هيمنة التصور الخيالي، تبدو كأنها آتية من عالم سحيق، تعطي إنطباعًا أسطوريًا محوَّرًا بحلول تشكيلية لا تنتهي ، فهي أكثر عمقًا وإثارة ودهشة لما تتركه من إحلالات بصرية، وبما تختزنه من مشاعر إنسانية .. تنقل المتلقي إلى دروب عميقة الغور مبهمة المعالم وذلك كله في بناء فني متماسك و صياغة تشكيلية محكمة.

معرض نساء حائرات:

لوحات لها متعة وسحر ومذاق خاص تستقبلك بحب ودفء وحميمية ، وذلك بتأثير تدفق ألوانها الحوشية الدافئة وحيويتها وفاعليتها، فهي تساعد على الإحساس بالقيّم الفنية والوجود التشكيلي بالإضافة إلى المتعة البصرية القادرة على النفاذ إلى وجدان المتلقي، والتواصل والتحاور معه، فتحلق معه إلى آفاق روحية يجمع فيها بين الوجوه أو الأجساد الأنثوية المحتشدة في لوحاته، تصور معاناة الإنسان الأزلية مع الحلم والحزن و توقه للحرية، تتخللها رموزه وموتيفاته التي تتميز بشدة العمق والتعبير، فلا تترك فراغًا في اللوحة إلا وملأته بوجودها وتأثيرها الفاعل مع بقية العناصر . أنها مرحلة ذات قيمة حسية تهيمن فيها أجساد نسائية مرمرية مضيئة من داخلها، يؤطرها بألوان زاهية تكسب المشهد

التشـكيلي رحابـة لا متناهيـة برغـم ضيـق الحيـز بين هـذه الأجسـاد وبعضهـا لبعـض ، تتزاحـم بينهـا الموتيفـات بدلالاتهـا المختلفـة، فتعطـي اللوحـة توازنًـا يتجـاوز حـدود الرؤيـة ويعطيهـا زخمًا وجمالاً غير مألـوف .. أنهـا حـالات مـن العشـق مؤطـرة بأسـطورة فرعونيـة تـثير شـهوة الخيـال بـأحلام مفرحـة .

«داوسـتاشي» هـو اسـم الشـهرة للفنـان عصمـت عبـد الحليـم إبراهيـم .. كان فنانًـا جسـورًا يعبـث بالتقاليـد الفنيـة السـائدة عـن درايـة وتجربـة حيـة .. لا عـن عجـز أو اسـتعراض .. صاحـب تجربـة ثريـة .. فريـدة .. عميقـة .. متنوعـة .. مغامـرٌ لايتـوانى عـن دخـول المسـالك الوعـرة .. يرفـض الاسـتسلام لـكل مـا هـو مألـوف وتقليـدي ..لم يكـف عـن التحليـل والابتـكار والثـورة حتـى آخـر نسـمة مـن حياتـه .. ولكـن الفنـان الحقيقـي لا يمـوت وسـيعيش بفنـه وسيرتـه العطـرة في وجـدان الأجيـال المتعاقبـة زمنًـا طـويلاً.. رحلـة الفـن المتواصلـة أبـدًا. لقـد كان داوسـتاشي حقًـا فنانًـا مسـتنيرًا .. وكان بالفعـل دادا ! .

عصمت داوستاشي .. الفنان المستنير

بقلم: **جرجس بخيت بشاي**-الإسكندرية

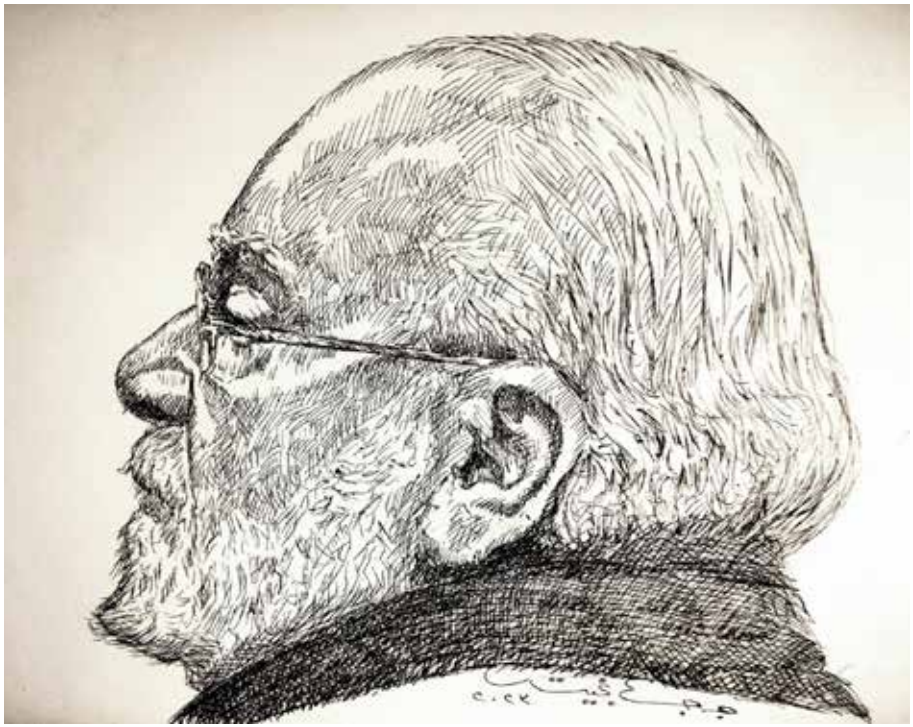

بعض كتابات مختاره عن الفنان

على منضـدة بجانبـي توجـد كتـب يحـى حقـي وعلى كل منهـا إهـداء لي يحمـل مـودة وذكريـات لحظـات عشـناها سـويا .... وبجانبهـا توجـد رسـوم فنـان مـن الجيـل الـذي بعـدي هـو عصمـت داوسـتاشي .. وأوقـف أمـام هـذيين النمـوذجين في حياتنـا الثقافيـة والفنيـة .. فـيبرز أمامـي يحـى حقـي كفنـان كـبير يشـدني إلى آفـاق أدبـاء عالمـيين في عمـق نظرتـه وإرتباطـه بجوهـر الحيـاة ومصر .. ثـم انتقـل إلى عصمـت داوسـتاشي فنـان آخـر أصيـل لم يصـل فنـه بعـد إلا إلى عـدد محـدود جـدًا مـن زملاءه .. وجـدوا أنفسـهم وسـط بيئـة يجهـض فيهـا كل شيء . ويتقـدم عصمـت داوسـتاشي .. لنرى فيـه مـثلا لهـذه المعانـاه القاسـية التـي تدمـر وتمـزق .. فهـو يرفـض في أعماقـه أن يخـدع أو يتحـول إلى قيمـة ممسـوخة .. نجـده يواجـه الجيـل الـذي قبلـه كبطـل يواجـه أبـاه الـذي تركـه لقسـوة القـدر والإهمال في ملحمـة أغريقيـة .. نجـد عصمـت داوسـتاشي يواجـه مـن الجيـل الـذي قبلـه .. ومـن جيلـه كل مـن تـربى على الزيـف والخديعـة والاسـتسلام .. يقـف كفـارس خـرافي مقطوعـة زراعيـه ليقاتـل .

من كتاب حرية الفنان

بقلم: **حسـن سليمـان** 1977

عصمـت داوسـتاشي فنـان مـن فنـاني مصر الكبـار، و مـن عشـاقها العظـام ، و مـن متصوفيهـا المعدوديـن في تاريخهـا الروحـي و الـجمالي، و أحـد البعثـة الكبـار لشـخصيتها و لخصوصياتهـا الحضاريـة و طابعهـا الإبداعـي و تراثهـا الفنـي العريـض . مجـدد واع .. ومصـور أريـب .. يملـك خيـالاً بكـرًا، ورؤيـة نافـذة و خاصبًـا روحيًـا عميقًـا .. كأنـة يمنـح مـن كنـز كشـف لـه وحـدة .. و مثـل هـذه الكنـوز لا تكشـف عـادة إلا عمـن قطعـوا أشـواطًا طويلـة في الترقـي الروحـي وصـولاً إلى المقامـات العليـا الرفيعـة في بهـاء النـور و في قـدس أقـداس الـروح .. فهنيئًـا لـه .. و هنيئًـا لنـا .

عالم داوستاشى

بقلم: **ماجـد يوسـف** 2000

ثـم عرفـت الفنـان(دواسـتاشي) عـن قـرب بعـد ذلـك .... وتوثقـت بيننـا صداقـة حقيقيـة وعـم جذورهـا ذلـك العمـق الفلسـفي والصـوفي الـذى يشـع مـن حديثـه وفكـره، إلى جانـب مـا كنـت أقـرؤه مـن كتاباتـه الجـادة ومـا أتابعـه مـن أنشـطته التـي تتجـاوز تخصصـه الفنـي إلى مجـالات أخـرى تهـدف جميعهـا إلى إيجـاد وعـي شـمولي لما يسـمى - ثقافـه متكاملـة - غير ممزقة الآوصـال .. ثـم بـدأ (داوسـتاشي) يملآ الدنيـا كأحـد أعمـدة الحركـة الفنيـة المعـاصرة، وبـدأ إنتاجه

الفياض والمتجدد والمتنوع يفجر الساحة في الداخل والخارج ، ويقفز فوق الآكمات والربى مثل الغزلان الشاردة لا ترضي بالسعي البطيء فوق السهول المنبطحة كالطنافس البلهاء.

من مقدمة كتاب الكف

بقلم: **حسين بيكار** 2002

وفي رحاب قصر أمير الشعراء أحمد شوقي افتتح في ١٩ سبتمبر ٢٠٠٦ المعرض الشامل للفنان السكندرى الكبير عصمت دواستاشي ليستمر مفتوحًا على امتداد شهر رمضان المبارك جامعًا – كديوان الشعر – أطباقًا متنوعة من مسيرة العمر في الفن الجميل بأشكال متعدة بين التصوير والنحت والتجهيز في الفراغ والتجميعات المركبة على الأرض وفوق الأسطح . وعندما سألته الست تغامر بإقامة هذا العرض في قاعة نائية عن ملتقيات الفن والفنانين وفي شهر رمضان أيضًا» ؟ حيث يندر أن يخرج الناس فيه لزيارة المعارض في وجود إغراءات أخرى كثيرة ؟ قال سواء كانت قاعة نائية أو قريبة ما الفرق ؟ و في غيرة قال: لقد أقمنا عشرات المعارض في كل مكان ... والنتيجة هي هي .. لا جدوى .. قلت ولماذا تعرض اليوم إذن؟ .. قال :لقد دعوني فلبيت ..هذا كل شيء.

في هاتين الكلمتين الصغيرتين (دعوني فلبيت) يمكن سر شخصية هذا الفنان صانع الدهشة فهو حالة ممتدة من الشخصي والعطاء .. بطارية ذات قوة تيار جبارة قادرة يومًا على شحن ذاتها وكل ما يتصل بمحيطها ليتحول إلى حركة ونور وحيوية. وحين يكوية ألم الشعور بلا جدوى من كل ما يفعله ويسحقه اليأس القاتل بسبب كافة أنواع المحبطات التي تحاصره يقرر أن يتوقف ويقسم أن يكون هذا الآخر معرض يقيمه ويفك أعماله المركبة إلى قطع يكومها كنفايات تتراكم بغير قيمة ويغلق عليها المخزن ويخفي المفتاح بل ويسجل قراره في بيان رسمي ينشره على الملآ .. وإذا به يفاجئك بعد شهور قليلة بمعرض يضم حالة إبداعية جديدة ومدهشة لو قسمتها بعدد الأيام التي مرت منذ العرض السابق لوجدت أنها كانت تتطلب ضعف هذا الوقت إلا إذا افترضنا أنه لم يكن ينام ... فكيف واتته الإرادة والطاقة من جديد بينما الحال هو الحال من اللا جدوى !!!

دواستاشي .. مورفيوس المصري!

بقلم: **عز الدين نجيب**

الفنان الكبير شمعة مضيئة في كل مكان . بفكرك المستنير وعطاءك الفني والفكري المتواصل . علي مدي سنوات العمر . والعمر لا يقاس بالأرقام ولكن بالأعمال الناجحة المفيدة التي يقدمها الإنسان في خلال فهمه لمعنى التعايش مع الحياة والقدرة على

العطاء والإبداع .. وخاصة لمن وهبه الله الموهبة والتميز.. وانت لم تعطي لنفسك ولكن شاركت عشرات بل مئات من محبي الفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي وغيره في مأدبة عطاءك المتواصل . . رغم وجودي خارج اسكندريتي الحبيبة . لكن في لقاءتنا القليلة الماضية عشت وتذوقت معك هذا العزف الجميل من عملك في الحقل الفني والثقافي .

أنت يا صديقي

بقلم: **فكري عياد** – لندن 2015

التصدي للكتابة عن أنشطة الفنان عصمت داوستاشي وتطور مساره الفني (بلغ سن السبعين عاما في ١٤ مارس ٢٠١٣) يعد تحديا كبيرا لكونه فنانا شاملا، أمضي قرابة نصف قرن من الزمان منشغلا بالفنون البصرية وممارسا لها في مجالات متعددة (تصوير، نحت، أعمال تركيبية، أعمال ديكور، أعمال يدوية فنية، تصوير فوتوغرافي، فيديو، سينما) كما أنه ذو باع طويل كناقد وكاتب فني، ومؤلف قصص وروايات، بالإضافة إلي قيامه بأعمال إشرافية بوزارة الثقافة وغيرها من الهيئات الأخرى المهتمة بالجوانب الثقافية داخل مصر وخارجها كمنشط ثقافي وراعي للفنانين الشباب. ولا تنحصر صعوبة الكتابة عن الفنان داوستاشي في تعدد مجالات نشاطه فقط، وإنما تكمن أيضا في مساره المتمرد، فهو يأخذك في اتجاه ثم ينتقل بك إلي آفاق لم تكن تتوقعها، فتسير معه ليفاجئك دوما بإبداعات جديدة، إن لديه حيوية دافقة يستطيع أن يجوب ميادين متنوعة ومختلفة، فلديه خيال خصب يدفعه ويعينه في مساره الفني ويضفي علي أعماله طابعا وصبغة شخصية لا تخطئها عين.

من كتاب داوستاشي عبر أعماله

بقلم: **السفير يسري القويضى** 2017

يعتبره هذا المعلم التشكيلي العربي عصمت داوستاشي، من أهم الفنانين التشكيليين العرب، ومن أهم كبار الفنانين التشكيليين العرب في مصر، و أحد الرموز العربية التشكيلية الرائدة في خصوصية تجربته الفنية التي تقوم على المياومة مابين التراث والمعاصرة، والمغرقة في مورثها الشعبي الأصيل، وهو الباحث التشكيلي والمجرب بحدود شتى، مفتوحة على الحداثة في صيغ محلية تصطبغ بها خصوصية عالمه التشكيلي المفتون في شعبياته المشرقة في مصريتها.

داوستاشى

بقلم:**عبود سليمان** – كندا 2021

يـالا الثراء والغنـى التعـبيري الفريـد والرائـع، بانوراما تشـكيلية فـذة ومبهـرة.. تنويعات على أنسـاق الـذات المصريـة السـامقة والعتيقـة وشـديدة التنـوع وقويـة الحضـور في جمالياتهـا الفـذة. تركيبـات أسـطورية وراثيـة وتاريخانيـة فاتنة المعـاني والألـوان والـدلالات ذات خطوط حية ونابضـة، ومعبقـة بإلهـام متجـاوز وحـنين معتـق وحزيـن ومبهـج ومفعـم بحيويـة نابضـة وآسرة... أيقونـات تشـكيلية وطيـور وتمائـم وكائنـات وعصـور متداخلـة ومتخارجـة، وموسـيقى حركيـة متناغمـة ومتراقصـة ومتفجـرة.. خيـال يرتـع في عـوالم أليفـة وقصيـة وغير مطروقـة يحـار في إدراكهـا الشـعراء والمشـعوزون.!

قمـم إبداعيـة شـديدة الخصوصيـة والتنـوع والإبهـار، عـالم داوسـتاشي المجنـح والأليـف والعجيـب والمدهـش والمذهـل في دقتـة وأيقونيتـه وتفـرده.. مصحوبًـا بموسـيقى بيتهوفن السـاحرة والمتفجرة بالطاقـة والحيـاة والحـب، أفـاض اللـه عليـك الغزيـر مـن عطائـه ونعمـه ومنحـك الحيويـة دائمـا والإلهـام والـجمال، ودمـت ملـئ الـعين والقلـب والـروح فناننـا المبـدع والأصيـل.

رسوم داوستاشى

بقلم: **سيـــد عـــوض** 2022

الفنـان عصمـت داوسـتاشي (١٩٤٣) فنـان غير تقليـدي فهـو حـركي المنهـج الحيـاتي و مفعـم بالأفـكار و عمـق الثقافـة .. و الانصهـار في المـوروث الشـعبي و الإنسـاني، بكالوريـوس كليـة الفنـون الجميلـة بالاسـكندرية لعـام ١٩٦٧وداوسـتاشي مـن الفنـانين القلائـل الذيـن يعرفـون و يتعلمـون فيـم يفكـرون وهـو مـن المنظريـن القليـلين في الفنـون التشـكيلية في مصر و العـالم العـربي، و يمتلـك رؤيـة نقديـة أهلتـه للكتابـة و التأليـف في الفـن، هـذا بالإضافـة إلى تركيبتـه الموسـوعية النـادرة على المسـتوى القومـي و يتميـز بالدقـة و توثيـق المعلومـات و تحميصهـا بعنايـة ، كل هـذا الصفـات اتحـدت و تكاملـت في رؤيـة الفنـان الـذي انصهـر في حيـاة النـاس العامـة و عاداتهـم وتقاليدهـم ومعتقداتهـم، فـكان للرمـز مكانـة هامـة و محوريـة في أعمالـه الفنيـة، كما كان للأسـطورة مسـاحة أوسـع في فضائيـات لوحاتـه الفنيـة ذات البعديـن، و أعمالـه ذات الأبعـاد الثلاثيـة المركبـة و المجهـزة في الفـراغ .... وفي لوحاتـه حركـة الطاقـة الضوئيـة في مجالهـا المغناطـيسي تنطلـق مـن الجسـد، أمـا ضـوء داوسـتاشي فضـوء صـوفي آت مـن الداخـل .

ومضة ضوء

داوستاشي وضوء القلب

بقلم: **أحمـد نـــوار** - جريدة الحياة الأسبوعية 2004

هـل يمكـن تلخيـص فنـان الإسـكندرية الكـبير ..،عصمـت داوسـتاشي في كلمـة أو جملـة ؟! أعنـي هـل يمكـن وضعـه تحـت مقولـة محـددة أو مدرسـة فنيـة محكمـة .. التأثيريـة مـثلا أو التعبيريـة أو السيرياليـة ؟ يمكـن.

هـو نفسـه يسـمي نفسـه (المسـتنير دادا) ورسـومه هـي في الأغلـب تجليـات باطنيـة لمشـاعره الحميمـة. لكـن هـذا اختصـار شـديد لدواسـتاشي فـ (المسـتنير دادا) لا تبتعـد مشـاعره أبـدًا عـن حياتنـا الشـعبية . انظـر إلى رسـومه عـن الموالـد أو الكـف مـثلا رغـم احتفاظه شـبه الدائـم بعناصر تكوينـه، الخطـوط الثابتـة والقلـوب والدوائـر ومـا أشـبه ثـم مجموعـة بورتريهاتـه لأصدقائـه مـن الفنـانين والأدبـاء والسياسـيين ، التـي لم تبتعـد بـه أبـدا عـن التحـولات السياسـية اللصيقـة بجيلـه: جيـل النكسـة كما يقـول وجيـل التجـاوز في الحقيقـة فرسـوم داوسـتاشي رغـم مـا فيهـا مـن ألم، وإحسـاس بالمتاهـة فإنهـا تـعلي من شـأن الإنسـان الفرد، فهـو الذي يمثل أكبر مسـاحة مـن الفراغ . ونشـاط في كل مـن الإسـكندرية والقاهـرة التـي لم يسـتطع أن يبقـي بهـا أبـدا .. يمكـن أن نضـع داوسـتاشي بين رواد الفـن بالإسـكندرية .. وهـو مؤسـس لجماعـة التحـول عـام ١٩٦٧ لقـد تفرقـت الجماعـة فـيما بعـد بين السـكندريين على الإجماع .. فيهـم توتـر ونـزق لا يسـاعد على اسـتقرار الـروح والفنـان في النهايـة عـالم لوحـده وكل الجماعـات الأدبيـة تنتهـي إلى أفرادهـا .. فما بالـك في جماعـة تكونـت في زمـن الهزيمـة .

داوسـتاشي يحـب الحيـاة الشـعبية التـي أولـع بهـا ناجـي وغمـوض الـروح عنـد الجـزار والولـع بالبورتريهـات التـي أحبهـا محمـود سـعيد .. لكـن داوسـتاشي يظـل مختلـف عنهـم جميعًـا.

داوستاشي .. مدرسة الفن الرفيع

بقلم: **إبراهيم عبد المجيد**

ثائـر، ومجـدد، وجسـور ، أطـاح بالقوالـب والأنمـاط بحثًـا عـن خصوصيتـه الذاتيـة، وهويتـه المتراوحـة بين الملحمـة الشـعبية . وبين الـسيرة القديمـة ، وبين ذلـك جميعـه والميتافيزيقـي الـذي يشـكل المعرفـة اليقينيـة .

واقعـي، وتعـبيري، وسـوريالي، ودادائي. وقـادر على إلغـاء الزمـن والعقـل والتاريـخ في سـبيل تجسـيم الجوهـر الممثـل في البعديـة الثلاثيـة، فهـو بذلـك مـن رواد مـا بعـد الحداثـة في إنتـاج الموضـوع الفنـي في معـارض الفـن .

ويبـدو داوسـتاشي غالبـا متراوحًـا في أسـلوبه كأمـواج البحـر ، فهـو وصفـي ، وسردي ، وقـارئ للكـف والفنجـان في لوحاتـه الأخيرة، في نفـس الوقـت الـذي حـول فيـه عالمـه إلى مجـسمات

قريبـة إلى الروبـوت المبرج مـعبرًا بذلـك عـن التعاسـة والاحتجـاج في آن واحـد.

(من كتالوج متحف الفن الحديث بالقاهرة)

عصمت داوستاشي 1943

بقلم: **أحمـد فـؤاد سلـيم**

رسـام ونحـات وحفـار ومصـور فوتوغـرافي، وكاتـب وناقـد فنـي، وصاحـب تجربـة إبداعيـة متميـزة ترتبـط بالأصـول الشـعبية والإسـطورية في التراث المصري يهتـم بالرمـز والكـولاج والاسـمبلاج في تعـبيره التشـكيلي ، وهـو فنـان تجريبـي يتعامـل مـع سـطوح متعـددة المسـتويات ومتحـررة الإطـار، كما يسـتخدم أشـياء سـابقة التجهيـز في ملمـح مـن فـن البـوب ممزوجـا «بقـدر مـن الداديـة والطقسـية ألوانـه شـديدة السـطوع يـنثر عليهـا الزخـارف والعلامـات بجـرأة وحيويـة».

وهـو رسـام يتمتـع بالطلاقـة الإبداعيـة المتجـددة التـي تشـحذها طاقـة التزويـد الثقـافي الواسـعة وهـو مـن الفنـانين النادريـن الحريـصين على نشر رسـومهم وأعمالهـم وكتاباتهـم بـكل السـبل.

فنـان غزيـر الإنتـاج متعـدد الوسـائط فهـو مصـور ونحـات وفوتوغـرافي وشـاعر وفنـان للعمـل الفنـي المركـب ، وهـو كالباحـث يكـرس وقتـه لمعالجـة موضـوع مـعين في تجليـات متنوعـة ويعرضـه في معـرض أو أكثر، عنـاصره شـعبية حياتيـة ميتافيزيقيـة مـن قبيـل الأعمال السـحرية الطقسـية يتمـرد كـثيرًا على المحيـط ذي الزوايـا والأضلاع للوحاتـه، فتتخـذ شـكل العقـد تـارة والدائـرة أو شـبه الدائـرة، والبارفانـات ثلاثيـة الأوجـه ليقـف على أرجلـه ولا يعلـق على الجـدار، ألوانـه قويـة ومتباينـة وملصقـات مـن أشـياء دارجـة سـابقة الصنـع كالمرايـا والعلـب والتمائـم ومـا إلى ذلـك وأحيانـا يرسـم متنوعـات بالأسـود على الأبيـض في علاقـات تكوينيـة حركيـة ومحكمة مع احتفاظها بفطريتها ونبضها التعبيري.

عصمت داوستاشي

(كتاب الفن المصري الحديث – القرن العشرين – الناشر – قطاع الفنون التشكيلية 2007)

بقلم: د. **مصطـفى الـرزاز**

يقيـم الفنـان الكـبير عصمـت داوسـتاشي حاليًـا معرضـه الجديـد بقاعتـي (بيـكار و عبـد الـسلام الشريـف) بنقابـة الصحفـيين بالقاهـرة و يعـرض مـن خلالـه ٢٥ وجهًـا بازلتيًـا تمثـل صرخـة قويـة في وجوهنـا التـي استسـلمت لاحباطهـا الشـديد و هـي أعمال تكشـف عـن رؤيـة الفنـان العميقـة لما آل إليهـا واقعنـا العـربي المحـزن .

و الفنـان عصمـت داوسـتاشي أحـد أهـم فنـاني مصر الجاديـن الباحـثين في دأب و إبـداع عـن

صيغ جمالية تناسب واقعنا المؤلم و قد استشف الفنان الكبير منذ أربع سنوات ما آل إليه الحال العربي اليوم في ظل العولمة أو الأحادية باستشعار الفنان الواعي لقضايا عالمه .. و كانت وجوهه البازلتية التي نراها أمامنا و قد عرضها عام ٢٠٠١ في بينالي القاهرة الدولي الثامن شاهدة على دور الفنان و الفن بأن يكون أداة محذرة و منبهة لما تؤول إليه حالنا .. و صدق حسن الفنان و حدسه ففي ظل أكذوبة العولمة انحدرت الحال العربية و أصبحت الوجوه محبطة كاشفة عن نفوس محبطة لكنها تكشف عما هو أبعد من الأحباط .. تكشف عن الانحدار الآلي التلقائي دون قدرة على التماسك لكن لأن وجوهه بازلتية الصخر فاعتقد أن صمتها شاهد على الحال العربية سيمتد لمئات و مئات السنين فربما تشهد هذه الوجوه على ما هو أكثر روعًا و إحباطًا مما نشهده الآن.

في معرضه بنقابة الصحفيين - مجلة أخبار النجوم – 18/ 9 / 2004

وجوه عصمت داوستاشي .. صرخة تقاوم المأساة

بقلم: **فاطمة عـــلي**

هذا الرجل الذي يعد واحدًا من أخلص رجال الثقافة المصرية .. عرفته منذ أكثر من عشرين عامًا، و ساهم معنا في أخبار الأدب، من خلال كتاباته في الفن التشكيلي، كما أجريت معه أكثر من حوار و كتب على صفحات هذه الجريدة عن مواقفه، معارضه، لكن عندما تزوره تشعر أننا لم نوف هذا الرجل حقه، و أن استمرار عدم حصوله على تكريم لائق من الدولة أمر لا يجب السكوت عليه، فعصمت مثل عشرات من الأدباء و المثقفين أدوا في مسيرة هذا الوطن , لكن لم نقل لهم شكرًا بما يوازي هذا العطاء، فقد كانت مفاجأة لي عندما اقتربت من الدولاب الذي خصصه لشهادات التقدير و الهدايا التذكارية التي حصل عليها، أن تخلو من أية جائزة للدولة، فعصمت داوستاشي لم يحصل لا عن دوره التشكيلي الذي يضعه في مصاف الصف الأول من بين أبناء جيله، ولا عن دوره كناقد ألقى الضوء على المئات من الفنانين، ولا عن دوره كمؤرخ للحركة التشكيلية، إذا يمتلك أرشيفًا هو المفاجأة التي خرجت بها من هذه الزيارة .. أرشيف لا يوجد مثيل له في أي مكان رسمي، للأسف يخلو سجله من أية جوائز : التشجيعية، التفوق، التقديرية، النيل ، رغم ترشحه أكثر من مرة، لكن كالعادة في أحيان تخطئ الجوائز طريقها، لكن الخطأ في حق داوستاشي جريمة، ستعاقبنا عليها الأجيال القادمة بلاشك .

مـسيرة فرد بحجم مؤسسة

في ضيافة عصمت داوستاشي

بقلم: **طـارق الـطاهـر**

عصمت المستنير دادا يتمتع بقدرة غير مسبوقة من الشجاعة بين زملاءه الفنانين المصريين الذين قاموا باستخدام مواد مختلفة من مصادر بيئية من أجل إعادة اكتشاف إمكاناتها التشكيلية و الجمالية و التعبيرية فجعل المشاهد لأعماله أكثر انفتاحًا ووعيًا بنفسه و بيئته و تراثه و أكثر استخدامًا بها .

أضف إلى هذا يتمتع به داوستاشي من صفات إنسانية رائعة و قدرات استثنائية بالغة الأهمية فهو إلى جانب كونه فنان تجريبي واسع الخيال و الحيل التقنية بالمواد و الخامات و يعرف كيف يطل على التراث الفرعوني و الإسلامي ليلتقط منه العناصر الشكلية و الرمزية الضرورية لصياغة الحالة الفنية في قالب شعبي (قح) معاصر يملك في نفس الوقت القدرة على كتابة السير الذاتية للفنانين المصريين الكبار و بخاصة الراحلين منهم و أحب فنهم مثل: محمود سعيد و الجزار وعفت ناجي بأسلوب يتسم بالتحليل و العمق و البساطة و قدرة على التصنيف و التوثيق و الأرشفة .. و على المشاركة في العمل الجماعي و التضحية من أجل الأخرين طالما يؤدي هذا العمل نفعًا للجميع.

عودة المستنير الجديد

بقلم: **رضا عبد السلام**

ويظل عصمت داوستاشي راكضًا في حلبة التجريب، مولعًا بموروثه الشعبي دون التهوين من ثقافة الأخر كواحد من أصحاب المزيج المعرفي البحر المتوسطي الذي حوى سلافًا من الثقافات، و هو ما يؤكده داوستاشي في أكثر تجاربه تواصلاً مع الروح الجمعية في نهايات القرن العشرين و ذلك في (مزاج المدينة) راصدًا من خلاله الحركة الموجية للأنفاس.

مجلة اليوبيل الذهبي لكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية لعام 2007.

داوستاشى بقلم: **محمد كمال**

يستلهم التراث الشعبي بطقوسه وصولا إلى طاقة الخيال .. و الغور داخل النفس البشرية و البحث عن المجهول و عن جذور المعتقدات الشعبية برؤية صوفية عالية .. منقبًا عن الهوية المصرية في الفن التشكيلي المعاصر .

« داوستاشي» .. فنان جسور يعبث بالتقاليد الفنية السائدة عن دراية و تجربة حية .. صاحب تجربة ثرية .. لا يكف عن التحليل و الابتكار و الثورة .

أنه حقًا مستنير .. و أنه بالفعل دادا .

المستنير بقلم: **جرجس بخيت**

أعـرف عصمـت داوسـتاشي منـذ زمـن بعيـد ..وهـو أحـد أسـباب وجـودي في القاهـرة وعـملي كرسـام كاريـكاتير ..ذهبـت إليـه ليشـاهد رسـومي(١٩٨٤) ..ونصحنـي أن اذهـب إلى المتحـف اليونـاني الرومـاني أرسـم بالقلـم الجـاف لكي اعتـاد على الجـرأه في رسـم الخـط ...وقـال ليـس مطلـوب منـك عمـل عظيـم ...أنـت بتتـدرب ولا تقلـق ....علمنـي الفنـان الكـبير أشـياء كـثيرة ..كان أهمهـا أن أتـذوق الفـن وأعـرف أن الموضـوع كـبير أكبر مـن خـطين على الـورق ..وأن فـن الكاريـكاتير يعتمـد على تحطيم النسـب ...لكـن قبـل أن تحطـم شـئ يجـب أن تعرفه ....واكتشـفت بعـد سـنوات ....أن ما قاله الأسـتاذ في جلسـة يحتـاج إلى عمـر للتنفيـذ عصمـت ليـس فنـان عـادي هـو أكاديميـة للفنـون ...طاقـة إبـداع جبـارة .والرسـالة التـى يجـب أن يوجههـا للجيل الجديـد..على كل صاحـب موهبة أن يتمسـك ويحارب مـن أجـل موهبتـه ولا ييـأس أبـدًا...نهـائي فالموهبة ليسـت شـيئًا سـهلاً ولا عارضة أو تـأتي وتذهب وعلى كل موهـوب أن يكافـح كفـاح مريـر وأن يؤمـن بمـا حبـاه اللـه ويحافـظ عليهـا ويطـرق كل الأبـواب .. ...لذلـك أحـب أن أقـول لـكل صاحـب موهبـة عليـك أن تتبناها بنفسـك ..ولا تنتظـر أو تخـاف... عليك أن ترعى نفسـك بنفسـك.

اكتب عن(مولانا) عصمت داوستاشي

بقلم: **سمير عبد الغني** 2020

داوستاشي 80 عامًا

اخترت لتنسـيق هـذا المعـرض التـذكاري في هـذه المناسـبة لعـرض بعـض أعمال الفنـان داوسـتاشي القديمـة التـي تعـود إلى بداياتـه الفنيـة في الخمسـينيات و أوائـل السـتينيات مـن القـرن الماضي والتـي عرضهـا في أول معارضـه الخاصـة بالإسـكندرية في أول فبراير١٩٦٢وافتتحـه أسـتاذه الفنـان الكـبير سـيف وانلي .. ثـم قدمهـا بأتيليـه القاهـرة في معرضـه (الخطـوة الأولى) الـذي افتتحـه لـه الفنـان الكـبير حسـن سـليمان في ٢٤ أبريـل عـام ١٩٨٢ ثـم ضمهـا متحفـه إلـذى افتتـح بمنطقـة العجمـي بالبطـاش عـام ٢٠١٤وتنـال إعجـاب كل مـن يراعـا .

كما اخترت للعـرض لوحـات ورسـوم لداوسـتاشي عثرت عليهـا ولم تعـرض من قبـل في مصر مع مختارات مـن أعمالـه المعروفـه منـذ معرضه الهـام (خروج المسـتنير دادا) في السـبعينيات من القـرن الماضي .

داوستاشي متعدد الإبداعات .. متوهج للرؤى الفنية التي تندرج إلى فنون ما بعد الحداثة .. ولم أكن أرغب في تقديم تاريخي لأعماله بقدر ما رغبة في تقديم رؤية جديدة لما أنجزه في الرسم والتصوير الزيتي لم تحظى بألقاء الضوء عليها من قبل ومازال لديه ثروة من أعماله الفنية لم تعرض بعد فهو من القلائل الذين يرسمون كل يوم كل ما هو جديد ومدهش

الإسكندرية – جاليرى آتون فبراير 2023

بقلم: **عبدالله داوستاشي**

بعد رحلة أسطورية في بلاد النوبة مع والدي وصديقي الفنان عصمت داوستاشي وخصوصًا في جزيرة هيسة النوبية الساحرة وكانت تلك الرحلة بناء على طلبه ورغبته حيث استمتعنا بجمال الطبيعة هناك واستنشقنا عبق التاريخ، حيث كنا نقيم أمام معبد فيلة مباشرة وتعارفنا على ناسها الطيبين واغتسلنا جميعًا بماء النيل المقدس وبعد إنتهاء الرحلة وأثناء عودتنا في قطار النوم يوم الإثنين ١٢ مايو ٢٠٢٥ رحل المستنير دادا كما كان يطلق على نفسه في إحدى مراحله الفنية رحل في هدوء كما كان يرغب ويتمنى طوال حياته بدون ألم أو معاناة من هولات الموت، فعلى مدار العشرين سنة الأخيرة من حياته كان يخشى عصمت داوستاشي من الموت وكل معرض أو رحلة فنية يقول لي إنها الأخيرة له وأن الموت سوف يقتنصه بعدها ولا يحدث ذلك مطلقًا ويستمر في مخاوفه من الموت كلما أقبل على مشروع جديد وكأنه الأخير له في هذه الحياة المؤلمة والشاقة ماعدا هذه الرحلة لم يقول لي إنها الأخيرة له ولم يذكر إنها سيموت بعدها كعادته فرحل وكان متفائلاً ومتطلعًا للمزيد من الإبداع والمغامرات ولديه خطط مستقبلية ومشاريع إبداعية كان يرغب في تنفيذها .

وطاف جسده مصر من جنوبها إلى شمالها في قطار النوم وكأنّه يودع مصر بأكملها بجسده كما كان عاشقًا لها وملهمة له في أعماله الفنية التي تميزت برموزها الشعبية والتراثية لمصر .

رحل الأب والصديق والرفيق والسند والملهم ليس لي ولأخوتي فقط ولكن لكل من عرفه من الشباب والأصدقاء والفنانين فقد كان عصمت داوستاشي معطاء لكل من عرفه ومشجعًا لكل محب للفن أن يبدع وينتج أعمال فنية مع تقديم النصيحة له ومتابعة أعماله ومساعدته الشباب والفنانين في عرض أعمالهم في المعارض الجماعية والخاصة التي كان ينظمها لهم .

فكل من عرفه كان يعتبره أبًا له وصديقًا وملهمًا فقد كان متواضعًا مع كل الناس ولا يبخل بفنه ومعرفته على أحد وكان من يعرفه يحبه ويلتصق به ليستمتع بمرافقته ودخول عالمه الخاص . وقد ترك داوستاشي إرثًا ضخمًا من الأعمال الفنية والمقتنيات الخاصة والمشاريع الفنية التي خاضها في رحلته الفنية والكثير من الوثائق والأرشيف حين كان مؤرخًا للحركة التشكيلية المصرية المعاصرة وترك متحفًا كبيرًا بمنزله في العجمي لأعماله الفنية من الستينيات وحتى آخر أيام حياته ومتحفًا آخر صغير لمقتنياته لمعظم فنانين مصر من الرواد حتى المعاصرين وبالطبع سوف أقوم بالحفاظ على متحفه مفتوح لمحبيه وأخطط على نشر دراساته وكتبه التي لم تطبع وكان يرغب في خروجها إلى النور .

بعـد معرضـه الأخير (عصمـت داوسـتاشي ومقتنياتـه) الـذي أقيـم في فبرايـر ٢٠٢٥ بجـاليري بيكاسـوا ايسـت والـذي كان سـعيدًا جـدًا بـه واعـتبره تكريـم لمسيرتـه الفنيـة حيـث كان العـرض والتنسـيق للمعـرض مميـز فأعـاد لـه هـذه المعـرض البهجـة للحيـاة والمزيـد مـن الإبـداع وتوهـج الأفـكار وطلـب منـي بعدهـا تجهيـز الشاسـيهات الكـبيرة لرسـم لوحـات جديـدة لمعرضـه القـادم وكان يرسـم بـكل حماسـة رغـم صعوبـات العمـل بسـبب مشـاكل كبر السـن ولكـن كان بداخلـه شـاب مبـدع لديـه الكـثير ليقدمـه للسـاحة الفنيـة كما كان طـول حياتـه.

أنعـي نـفسي وأسرتي والحركـة التشـكيلية لخسـارة هـذا الفنـان المبـدع المتوهـج في الكـثير مـن المجـالات مـن رسـم ونحـت وأعمال مركبـة وكتابـة وتوثيـق وتأليـف فقـد كان فنانًـا شـاملاً يصعـب تكـراره .

وداعًا يا أبي فقد كان رحيلك دراميًا ومفاجأة للجميع وإلى عالم آخر غامض تكتشف أسراره.

الإسكندرية- 16/5/2025

بقلم: **عبدالله داوستاشي**

آتون - ١٩٨٢ - ٦٠×٨٠ سم - زيت على خشب

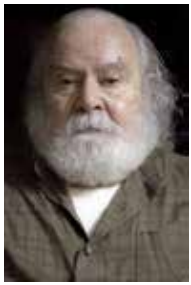

عصمت داوستاشي

الفنان (عصمت عبد الحليم إبراهيم)

مواليد الإسكندرية في ١٤ مارس ١٩٤٣ ومقيم بها.
فنان تشكيلي وكاتب وباحث في الفنون التشكيلية .. يمارس الرسم والتصوير الزيتي والنحت وتشكيل الأعمال المركبة والتصوير الضوئي وينظم وينسق المعارض الفنية أقام أكثر من مائة معرض خاص لأعماله بمصر والخارج من عام ١٩٦٢ وحتى الآن.شارك في المعارض الجماعية بمصر منذ عام ١٩٦٤ ــ ٢٠١٥ . شارك في أكثر من عشرين معرضًا وبينالي ومهرجان دولي عالمي، شارك في أكثر من عشرين معرض للفن المصري المعاصر في أنحاء العالم، شارك في العديد من مؤتمرات الفنون التشكيلية بمصر والخارج. حصلت أعماله في الفن التشكيلي على العديد من الجوائز وشهادات التقدير. أعماله مقتناة في مجموعات خاصة ومؤسسات والعديد من متاحف الفن.ناقد تشكيلي ومتخصص في دراسات وأبحاث الحركة الفنية بالإسكندرية منذ جيل الرواد .. وله مقالات ودراسات منشورة في العديد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية وأصدر ٤٢ مطبوعة وكتاب. يهتم بالرسم والكتابة للأطفال وصدرت له العديد من الكتب الموجهة للأطفال بجانب رسومه وكتاباته في بعض مجلات الأطفال المصرية والعربية. أخرج بعض الأفلام التوثيقية القصيرة عن مجموعة من الفنانين المصريين أهمها فيلم (الريشة والقلم) الذي عرض في افتتاح مكتبة الإسكندرية عام ٢٠٠١، وأعد السيناريو والحوار والمادة العلمية لفيلمين عن (محمود سعيد - سيف وانلي)، اهتم بالإخراج الفني للمطبوعات وصمم عشرات من أغلفة الكتب .عضو مؤسس بنقابة الفنانين التشكيليين - والعديد من الجمعيات الأهلية وأسس ورأس نادي الكاميرا- بأتيليه الإسكندرية، تخرج في كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية دفعة يونيو ١٩٦٧.عمل مديرًا لمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية والمركز الثقافي حتى عام ١٩٩٥. رئيس مجلس إدارة مركز الحرية للإبداع بالإسكندرية ٢٠١١بعد ثورة ٢٥ يناير. عمل على إحياء دورات بينالي الإسكندريه بتنظيم الدورة الثانية عشر عام ١٩٩٤. قوميسير عام اليوبيل الذهبي لبينالي الإسكندرية لفنون البحر المتوسط عام ٢٠٠٥، منذ عام ٢٠٠٦ تفرغ تماما لأعماله الفنية ودراساته التشكيلية في مرسمه بمنطقة العجمي بالإسكندرية ويلتقي بأصدقائه وضيوفه كل ثلاثاء بمرسمه بأتيليه الإسكندرية، حوَّل منزله بالعجمي (دورين)إلى متحف خاص لأعماله يضم أكثر من خمسمائة عملٍ ..مع متحف صغير للفن المصري الحديث يضم أكثر من ١٥٠ عمل.

مؤلفات ودراسات الفنان عصمت داوستاشي المطبوعة:

(كتالوج ٧٧ سلسلة يصدرها الفنان على نفقته الخاصة)

٤٩-كناسة المرسم (سيرة ذاتية) كتالوج ٧٧ – ٢٠١٧ .

٥٠ – الأعمال الكاملة لداوستاشي (مطبوعات ضي) أتيليه العرب للثقافة والفنون ٢٠١٨.

٥١- مجلد (فن البورتريه في العالم) داوستاشي بريشة الفنانين – الزاهدية وضي وكتالوج ٧٧ - ٢٠٢٠

رسوم كتب الأطفال - مجلات وأغلفة وإخراج فني:

أنجز الإخراج الفني لمجلد (أطلس تاريخ الإسلام) تأليف : د.حسين مؤنس وكتب وأغلفة دار الزهراء للإعلام العربي ١٩٨٦ - ١٩٩٢.

أنجز الإخراج الفني وتصميم أغلفة كتب العديد من المطبوعات الخاصة .

ساهم في إصدار وإخراج :

مجلة أقلام الصحوة بالإسكندرية ١٩٧٥ - ١٩٧٧.

مجلة الإنسان والتطور (رئيس التحرير د. يحيى الرخاوي) ١٩٨١ - ١٩٨٦

إخراج مجلة إشراقة بكفر الشيخ ١٩٨٢ .

مجلة سينما الفراعنة (بالإسكندرية) ١٩٨٩ .

أصدر داوستاشي الكتب التالية لمؤلفين آخرين ضمن مطبوعات (كتالوج٧٧) التي يصدرها على نفقته الخاصة :في صحن مصر (دراسة تشكيلية) محمود عوض عبد العال - كتالوج ٧٧ - ١٩٧٨.لزومية الصمت (شعر) عبد المنعم مطاوع - كتالوج ٧٧ – ١٩٧٩.قراءة فنية لأثار مصرية (دراسة أثرية فنية) فاطمة مدكور - كتالوج ٧٧ - ١٩٨٤.رئيس تحرير سلسلة (تراثنا المتحفي) الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠٠٧.

يصدر مطبوعات على نفقته الخاصة باسم (كتالوج ٧٧) وتوزع مجانا للمؤلف كتب إلكترونية في قطاع الفنون التشكيلية وعلى موقع **www.kotobarabia.com**

تحت الطبع : مجلد الأخوين وانلي - مجلد سعد الخادم - - تصاوير النيل - تصاوير البحر - الفنون التشكيلية في الإسكندرية ١٠٠ عام – كناسة المرسم روايتي في الفن والحياة

dawestashy@yahoo.com.

وجوه - ۱۹۹۸ - ۲۰×۳۰ سم - زیت علی خشب

الفنان بريشته ٣ - ١٩٦٢ - ٣٣×٤٣ سم - زيت على كرتون

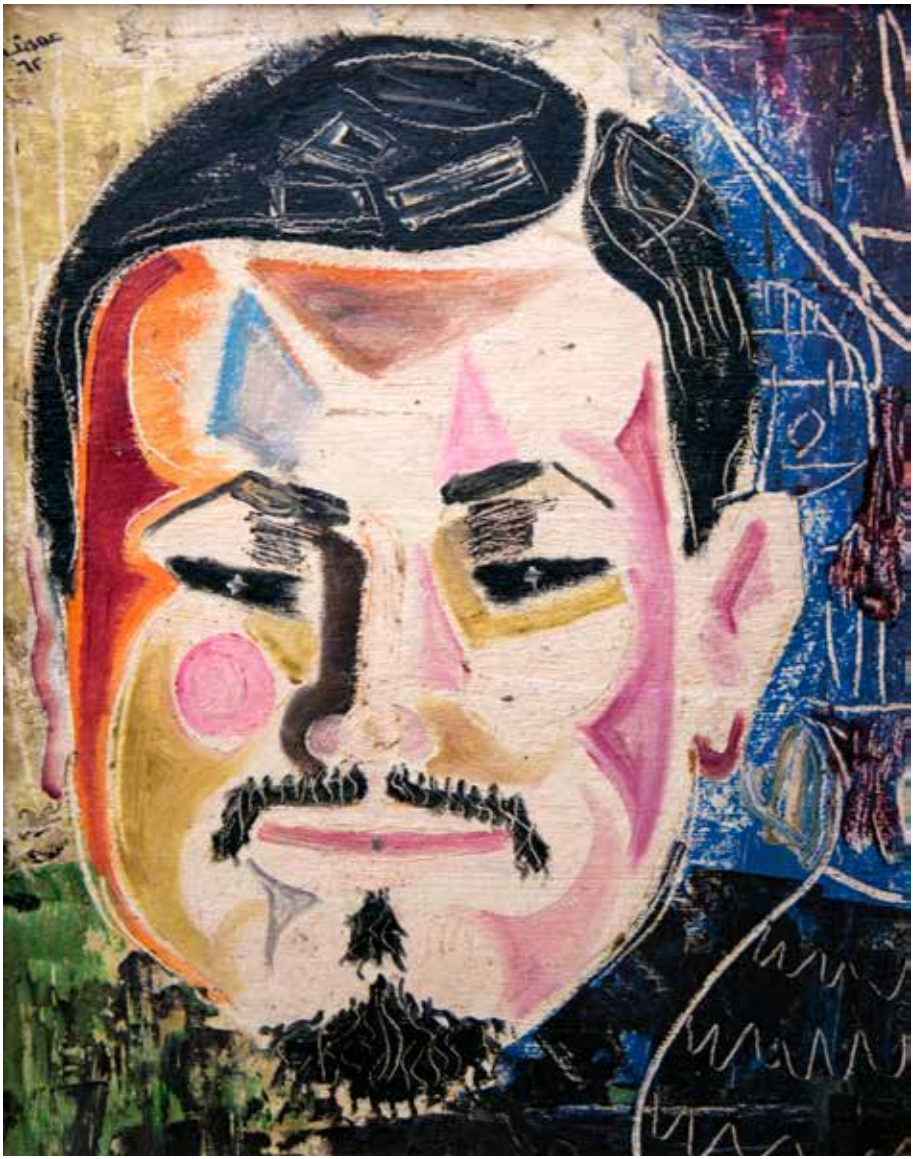

الفنان بريشته ٢ - ١٩٦٢ - ٣٣×٣٨ سم - زيت على توال

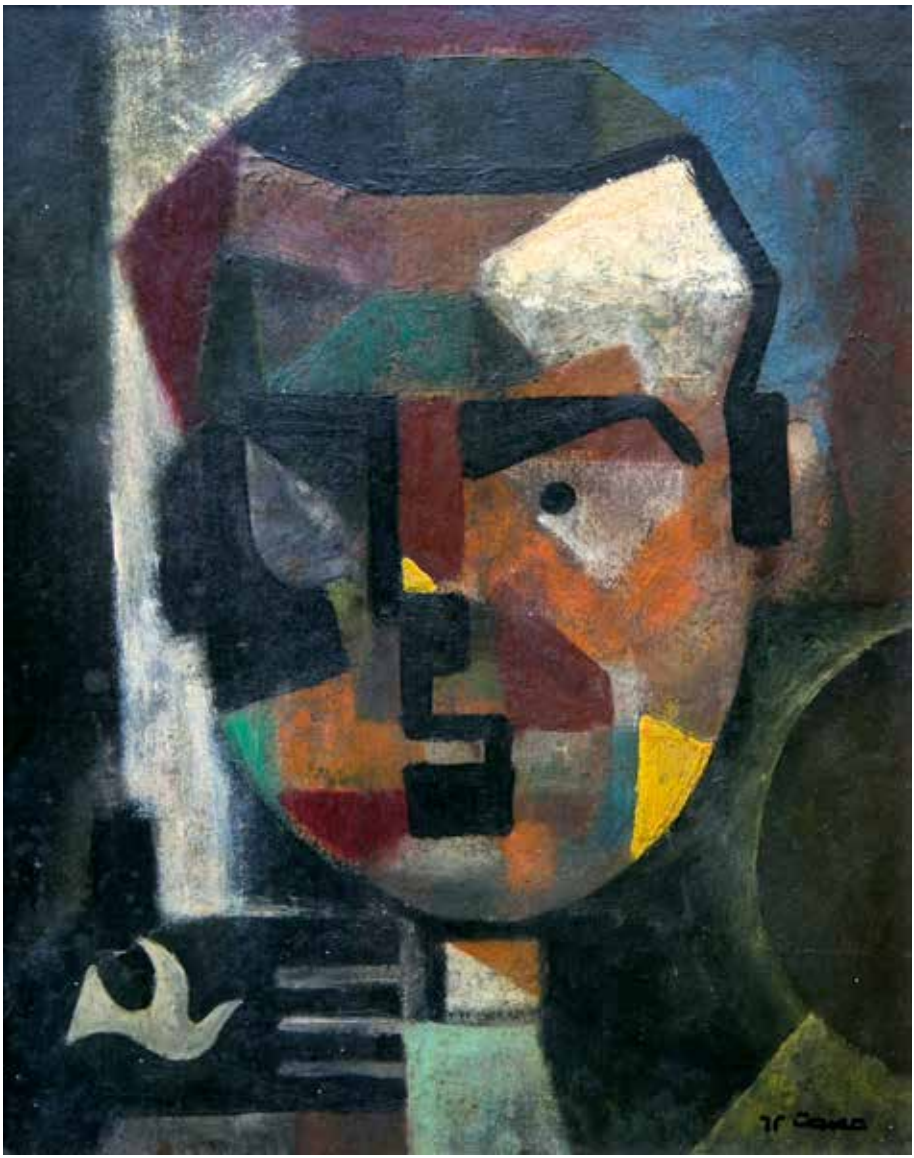

الفنان بريشته ١ - ١٩٦٢ - ٣٣×٤٣ سم - زيت على كرتون

تطلع - ١٩٦١ - ٣٣×٤٧ سم - زيت على كرتون

الفنان - ١٩٨٠ - ٢٥×٤٠ سم - حبر على ورق

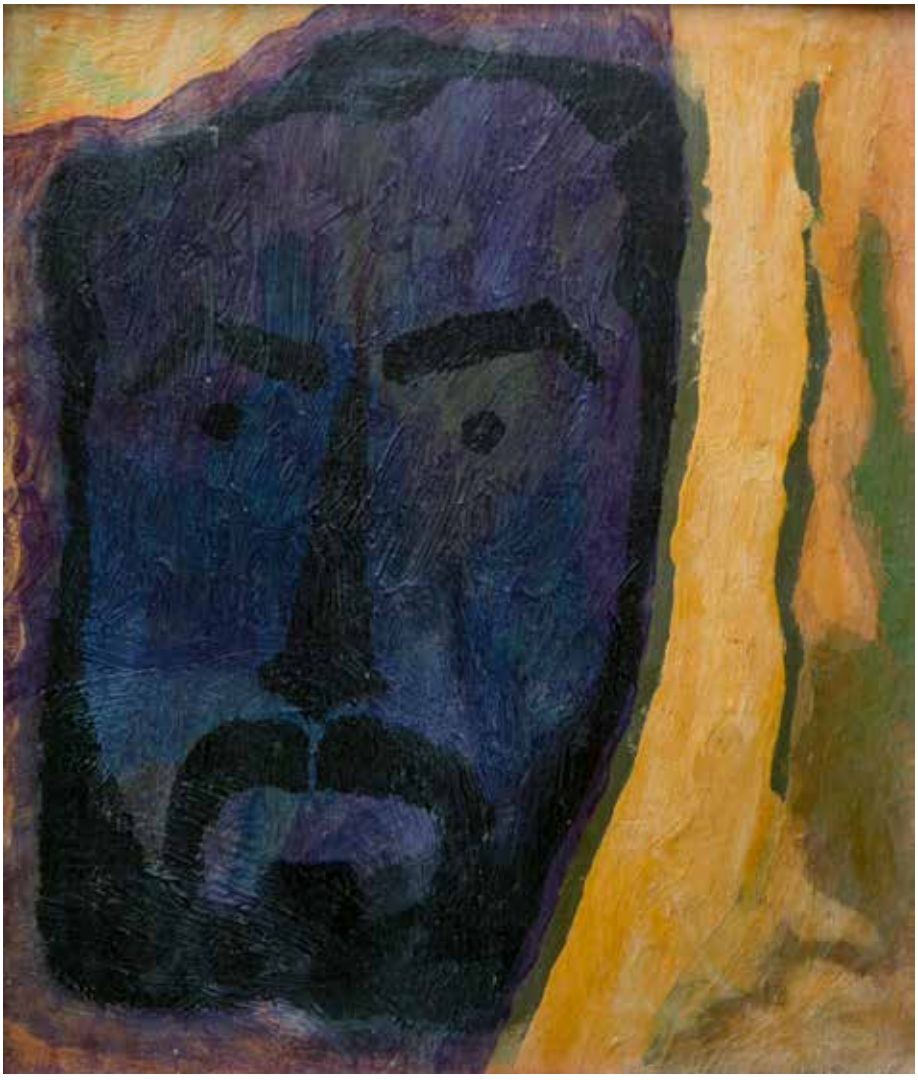

وجه الفنان - ١٩٦٧ - ٣٠×٣٥ سم - زيت على خشب

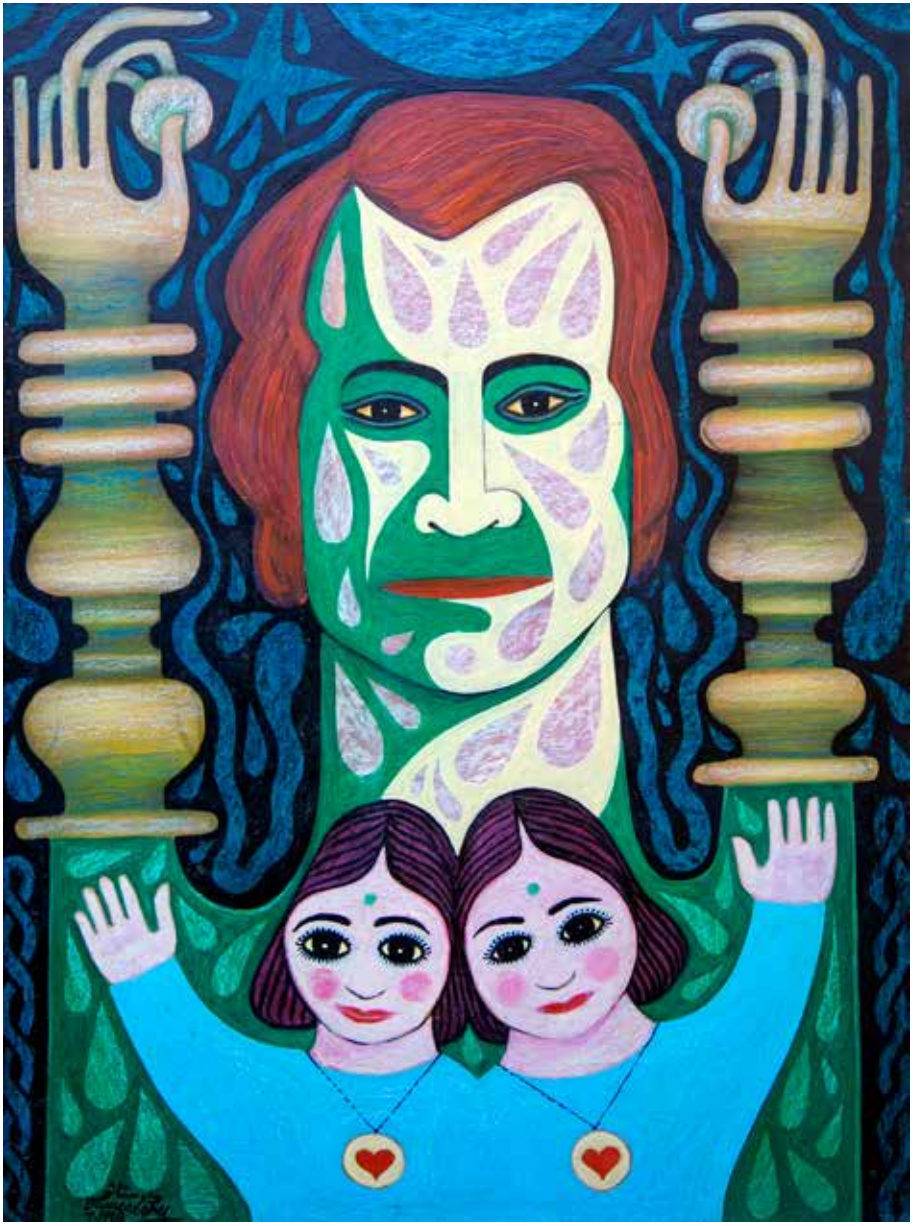

التوأم - ١٩٩٨ - ٦٠×٨٠ سم - زيت على خشب

البطل - ١٩٦٩ - ٤٢×٤٦ سم - حفر وزيت على خشب

الأميرة - ٢٠١٥ - ١٠٠×١٢٠ سم - زيت علي توال

الاصرار - ١٩٩٣ - ٧٠×٩٠سم - أكريليك علي كرتون

الباكية - ٢٠٢٣ - ٥٠×٧٠ سم - زيت على توال

الأميرة - ٢٠١٥ - ٤٩×٦٩ سم - زيت على كرتون

الأسرة - ١٩٨١ - ١٢٠×١٢٠ سم - زيت على خشب

الزعيم - ١٩٩٣ -٦٨×٨٠سم - أكريليك على كرتون

الأحتواء - ١٩٩٨ - ٦٠×٨٠ سم - زيت على خشب

الاستسلام - ١٩٩٣ - ٧٠×٩٠سم - أكريليك على كرتون

الحبيبة - ١٩٧٠ - ٣٠×٥٠ سم - زيت على خشب

الشهيد - ١٩٦٦ - ٣٥×٤٠ سم - زيت على خشب

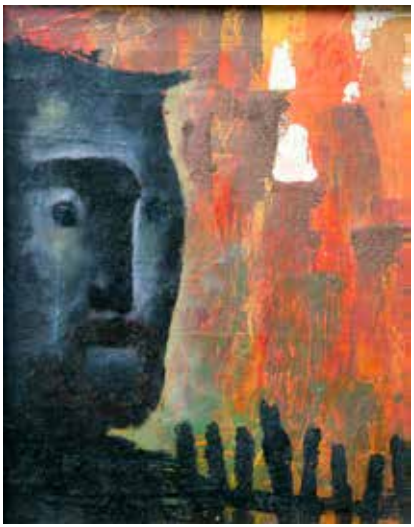

السجن - ١٩٦٣ - ٣٥×٤٥ سم - زيت على خشب

الكعبة - ١٩٧٩ - ٤٥×٦٠ سم -زيت على خشب

الضياع - ١٩٦٢ - ٣٥×٤٥ سم - زيت على كرتون

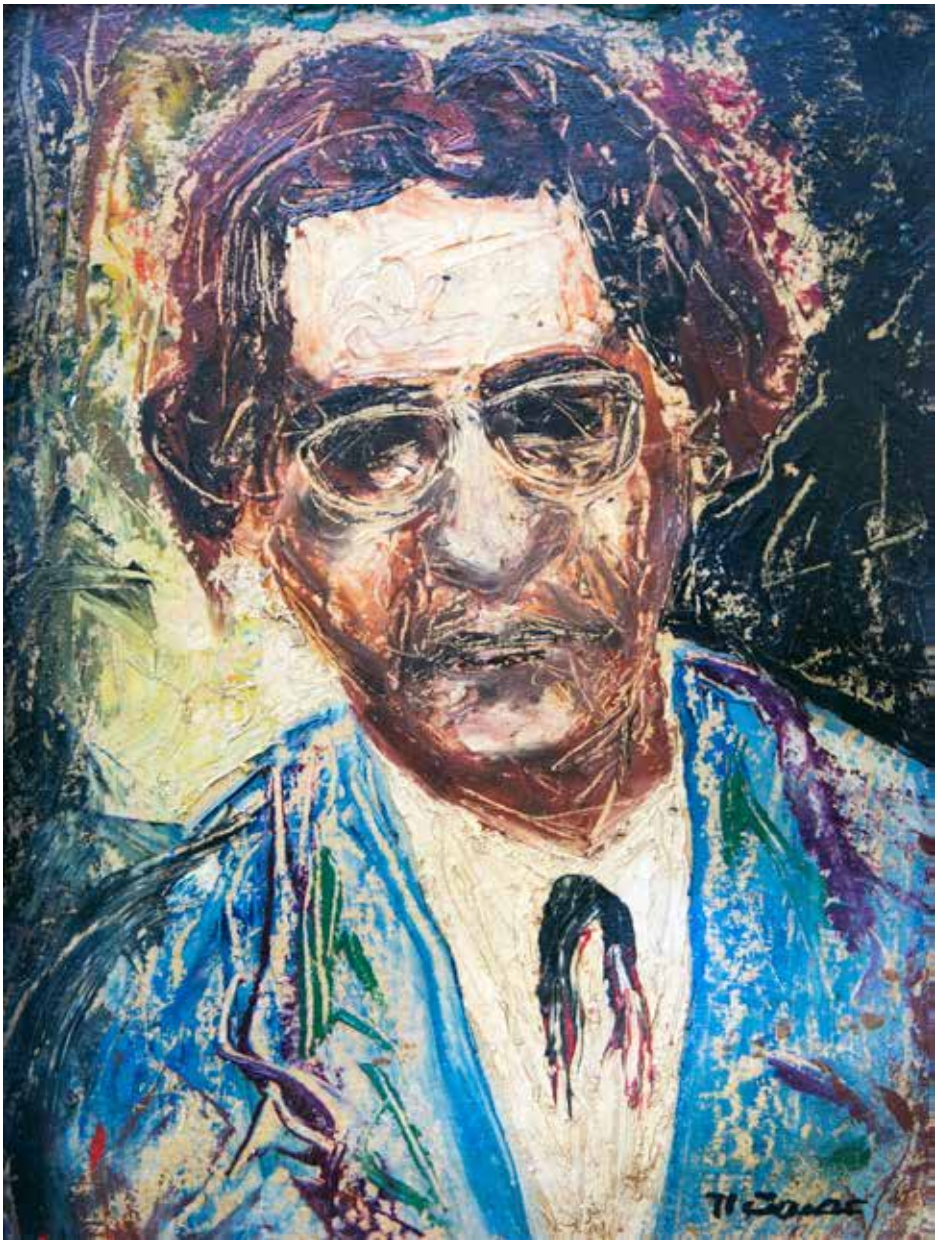

وجه سيف وانلي - ١٩٦١ - ٣٥×٤٥ سم - زيت على كرتون

بورتريه٣ - ١٩٨٠ - ٣٢x ٤٦ سم - أكريليك وكولاج على خشب

بورتريه عصمت - ١٩٦٢ - ٣٢×٣٨ سم - زيت على توال

بورتريه٢- ١٩٨٠ - ٣٢×٤٦ سم - أكريلك وكولاج على خشب

وجه الفنان - ١٩٦٢ - ٣٣×٤٣ سم - زيت على كرتون

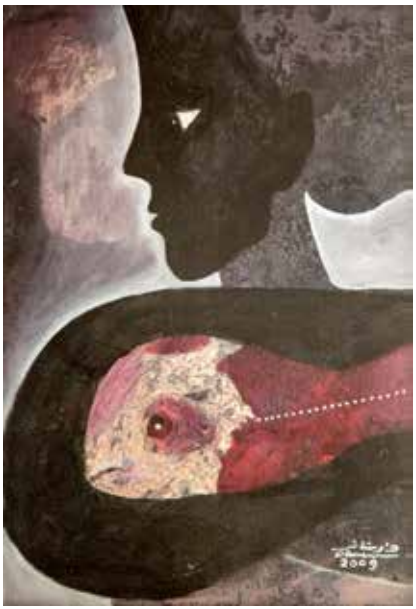

المرأة والسمكة ٢- ٢٠٠٩ - ٣٥×٢٥ سم - زيت على كرتون

بورتريه١- ١٩٨٠ - ٤٦*٣٢ سم - أكريليك وكولاج علي خشب

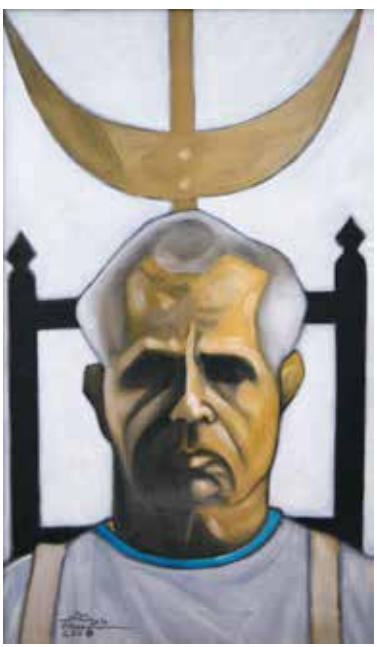

وجه حسن سليمان - ٢٠٠٣ - ٦١×٣٦ سم-زيت على توال

سيجارة وكاس - ١٩٦٠ - ٤٥×٣٤ سم - زيت على كرتون

العودة من السوق - ١٩٦٢ - ٣٥×٥٠ سم - زيت على ورق

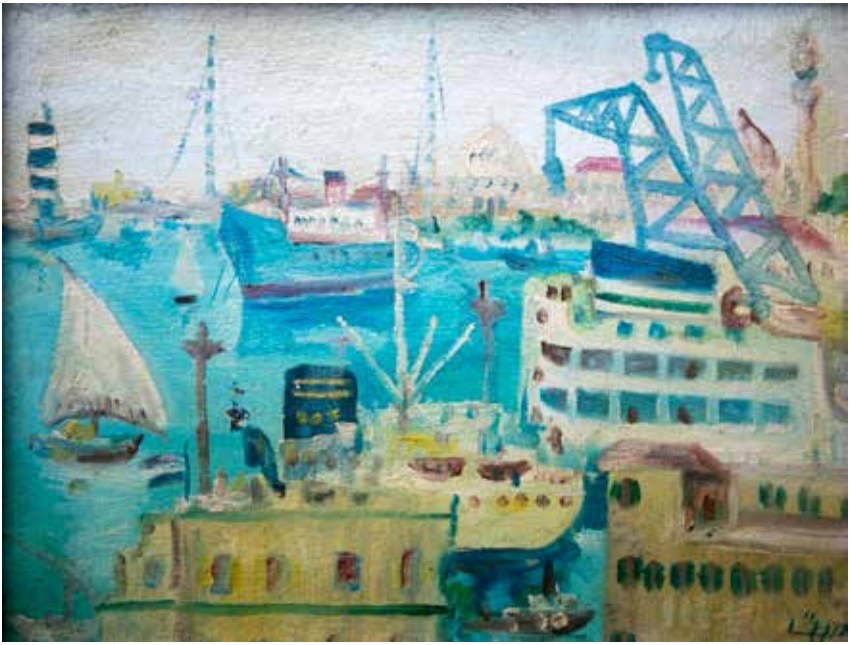

الميناء الغربي - ١٩٥٦ - ٣٥×٤٥ سم - زيت على كرتون

مقابر الشاطبي - ١٩٦٢ - ٣٥×٥٠ سم -زيت على كرتون

المرأة والطائر ٢٠٠٨ - ١١٨×٥٣ سم - زيت على أبلاكاش

النيل ١٩٨٢ - ٨٠×٦٠ سم - زيت على خشب

أطفال العالم ١ - ١٩٩٣ -٧٠×١٠٠سم -أكريليك على كرتون

أطفال العالم ٢- ١٩٩٣ -٧٠×١٠٠سم -أكريليك على كرتون

أطفال العالم ٣ - ١٩٩٣ - ٧٠×١٠٠سم -أكريليك علي كرتون

إلى أتون - ١٩٧٧ - ٨٥×٧٠ سم - زيت على خشب

أمومة - ١٩٧٠ - ٣٧×٢٥ سم - زيت على خشب

بنت البلد - ٢٠١٢ - ٤٥×٣٥ سم - زيت على كرتون

بناء - ١٩٩٣ - ٧٠×٩٠سم - أكريليك على كرتون

كفوف - ١٩٨٩ - ٤٨×٦٧ سم - زيت على خشب

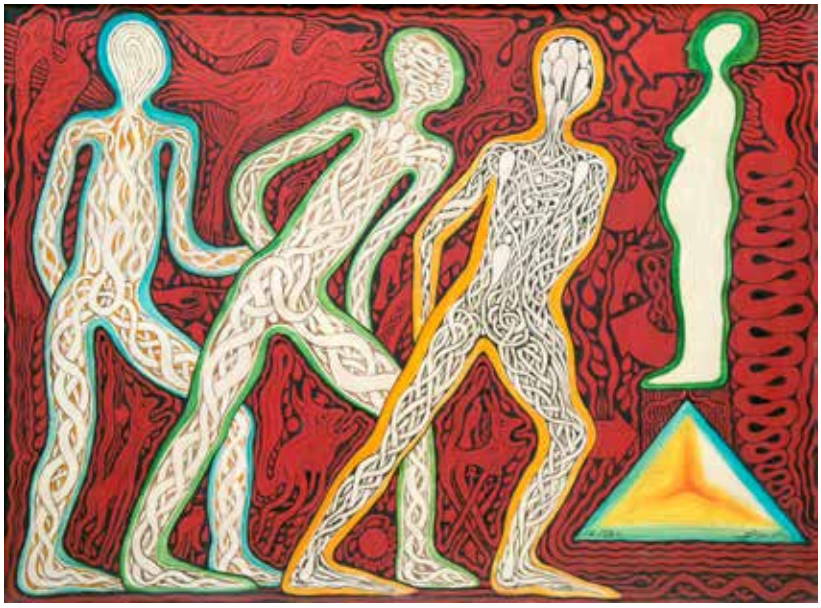

الأسرة١ - ١٩٨٤ - ٦٠×٨٠ سم - زيت علي خشب

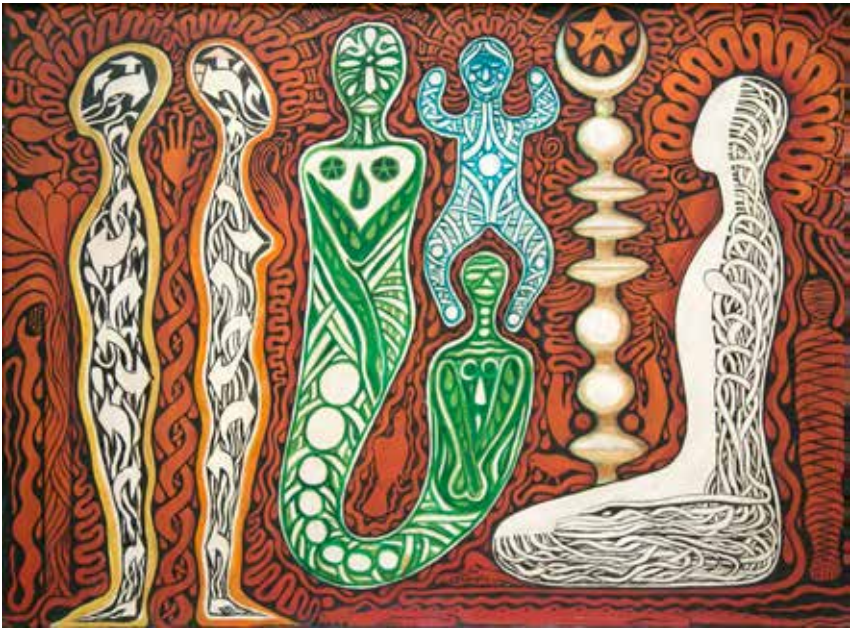

الأسرة٢ - ١٩٨٤ - ٦٠×٨٠ سم - زيت على خشب

البجع - ١٩٦٢ - ٥٠×٣٥ سم - زيت علي كرتون

الحياة - ١٩٩٠ - ٧٥×٦٠ سم - زيت على خشب

امرأة١-٢٠١١ - ٦٠×٣٠ سم - زيت على توال

امرأة٢ -٢٠١١ - ٦٠×٣٠ سم - زيت على توال

امرأة ١- ٢٠٠٢ - ١١٥×٥١ سم - زيت على خشب

امرأة ٢- ٢٠٠٢ - ١١٥×٥١ سم - زيت على خشب

المرأة والرجل - ٢٠٠٩ - ٥٣×١١٧ سم - زيت على توال

المرأة والولد - ٢٠٠٩ - ٥٣×١١٧ سم - زيت على توال

المرأة والبنت - ٢٠٠٩ - ×١١٧ سم - زيت على توال

المرأة والدائرة والمربع - ٢٠٠٨ - ٨٠×٩٠ سم زيت على خشب

تحذير - ١٩٧٩ - ٨٠×١٠٠ سم - زيت على خشب

النجمة - ١٩٨١ - ١٢٠×١٢٨ سم - زيت على خشب

بورتريه الفنان - ١٩٧٩ - ٧٣×٧٩ سم - زيت على خشب

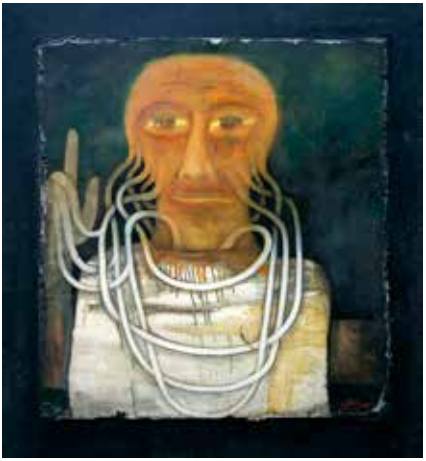

صورة شخصية لك - ١٩٧٢ - ٩٠×١٠٤ سم - زيت على خشب

هروب الذاكرة - ١٩٩٣ - ٧٠×٩٠سم - أكريليك على كرتون

كف - ١٩٨٩ - ٤٨×٦٧ سم - زيت على خشب

زوجتي ١٩٨٤ - ٤٦×٤٦ سم - زيت على خشب

كان كف حنية ١٩٩٨ - ٦٠×٨٠ سم - زيت على خشب

كل ما عليها فان - ١٩٩٨ - ٦٠×٨٠ سم - زيت على خشب

ملكة الكف- ١٩٩٨ - ٦٠×٨٠ سم - زيت على خشب

فلاحة - ٢٠٠٨ - ٦٩×٥٢ سم - زيت على توال

علاقة - ١ ١٩٦٦ - ٣٩×٢٨ سم - زيت على خشب

كان هناك مركب لم يعد أبداً- ١٩٩٨ - ٨٠×٦٠ سم - زيت على خشب

كف الحب - ١٩٩٨ - ٨٠×٦٠ سم - زيت على خشب

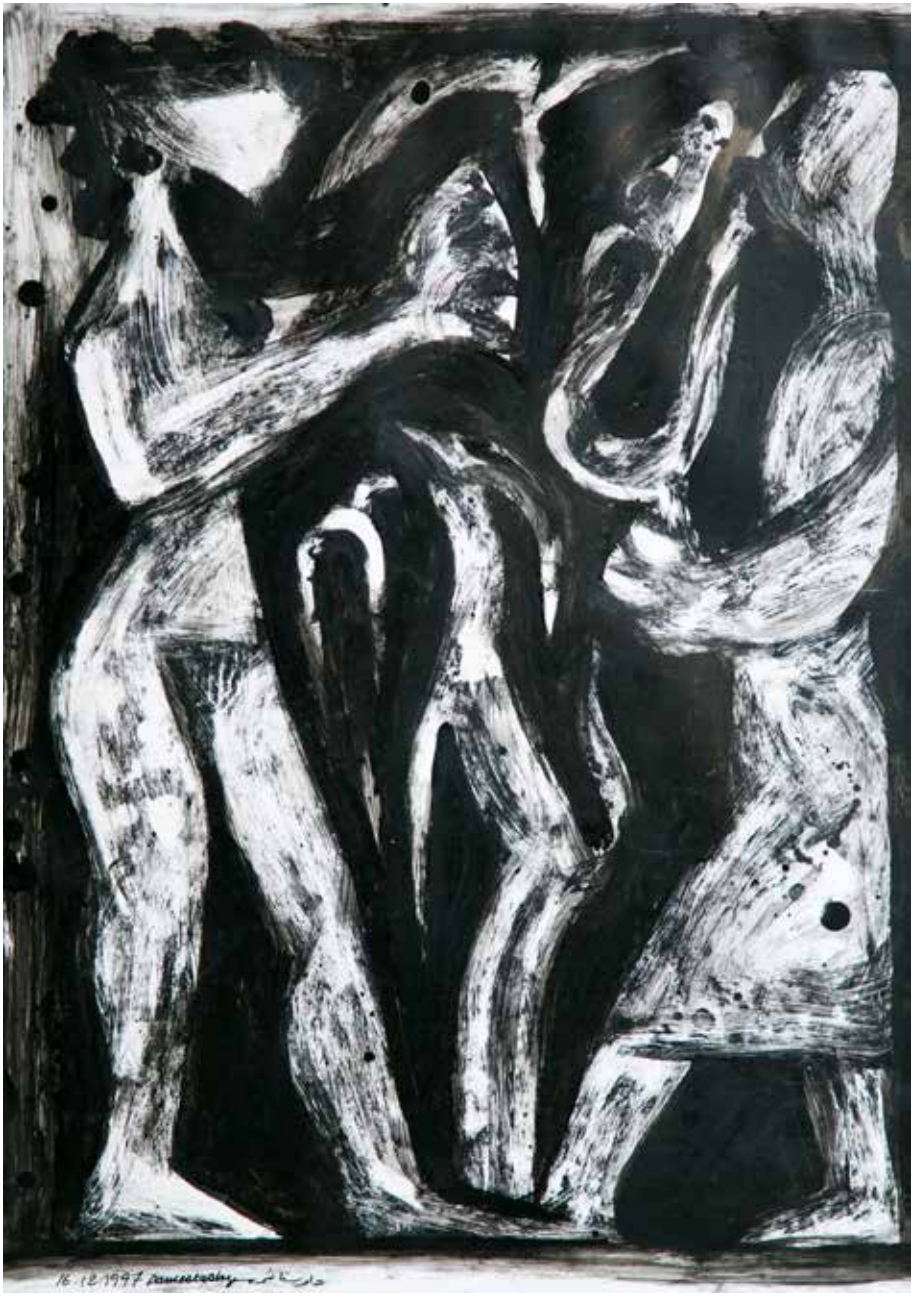

من خيالات فنجان القهوة ٢- ١٩٩٧ -٣٥×٥٠ سم - حبر أسود على ورق

من خيالات فنجان القهوة ١- ١٩٩٧ -٣٥×٥٠ سم - حبر أسود على ورق

خيالات فنجان القهوه٢- ١٩٩٨ - ١٠٠×٧٠ سم - زيت علي توال

خيالات فنجان القهوة١- ١٩٩٨ -١٠٠×٧٠ سم - زيت على توال

الرجل الغامض - ١٩٦٩ - ٤٠×٤٨ سم - زيت على خشب

نجم لن يتلاشى - ١٩٨١ - ١٢٠×١٢٠ سم - زيت على خشب

قطاع الفنون التشكيلية

ا.د/ **محمود حامد**	رئيس قطاع الفنون التشكيلية
د/ **سلوى حمدي**	رئيس الإدارة المركزية للمتاحف والمعارض
أ/ **أحمد كمال الدين**	مدير عام الإدارة العامة للمعارض القومية والعالمية

الإدارة العامة للخدمات الفنية للمتاحف والمعارض

ا.**نسرين أحمد حمدي**	مدير ادارة الجرافيك والأدارة العامة للخدمات الفنية للمتاحف والمعارض
ا.**إيمان علي حافظ**	مشرف إدارة الجرافيك
ا.**عبير محمد محمد**	مصمم جرافيك
د.**سارة نبيه عبد القادر**	مصمم جرافيك
ا.**سماح محمد العبد**	مراجع لغة عربية

مركز محمود سعيد للمتاحف والمعارض

د. **نهى يوسف**	مدير مركز محمود سعيد للمتاحف والمعارض
ا. **ياسمين زويل**	مشرف المعارض بالمركز
ا. **إسراء علي**	عضو بإدارة المعارض
ا.**أيمن عطية**	عضو بإدارة المعارض
ا. **هويدا الملاح**	عضو بإدارة المعارض

نقابة الفنانين التشكيليين بالإسكندرية

م.**حسن وصفي**	نقيب الفنانين التشكيليين بالإسكندرية
د.**مصطفى عيسى**	وكيل نقابة الفنانين التشكيليين بالإسكندرية

حقوق الطبع محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة -٢٠٢٦